





# ثلاث مسرحيات

من فصل واحد

تأليف

الاستاذ محمود نجور بك

# مقدمة

بقلم الأستاذ محمد حمدي

رأيت أن يكون هذا الكتاب لتيমور بك ، هو أول  
الكتب الأربعة التي قررت إدارة «الحوادث» طبعها وإهداءها  
لمشركيها ، وذلك لسببين :

الأول هو « شخصية المؤلف » . فتيمور بك من أحب  
أدباء العربية إلى جماهير القراء ومن أقربهم إلى قلوبهم ، وقد  
عقد له منذ سنوات لواء « القصة العربية الفنية » واعترف له  
بذلك النقاد والمستشرقون . وكلما أراد كاتب أجنبي أن يؤرخ  
أو يحلل « القصة المصرية الفنية » لم يجد سوى مجموعات تيمور ،  
ينقل منها إلى لغته ، ويأخذ الأصول التي روعيت في وضعها  
على أنها « الأصول المتبعة في القصة العربية القصيرة »  
وقصص تيمور تغلب عليها النزعة التحليلية الوصفية ، ولذلك

تظهر « شخصياتها » بوضوح تام ، وليس على القارئ أن يستنتج لنفسه شيئاً ، اللهم إلا « العوامل النفسية » التي حدث « بالبطل » إلى أن ينتهي تلك النهاية التي أرادها له المؤلف وصاغها — بمهارة — في بضع كلمات !

وسيجد القارئ عند مطالعة أول « مجموعة قصص تمثيلية » لتيمنور ، أن سائر مميزات « المسرحية الفنية » قد توافرت لها . فهي جميعاً ذات حبكة ، وحادث ، وشخصيات محددة المعالم ، وحوار قل أن يجاريه فيه قصصى آخر .

والسبب الثاني هو جودة الأسلوب واللغة التي طالع بها المؤلف آراءه . وإذا كانت هذه أول مرة يعالج فيها محمود تيمنور « المسرحية » فلا ريب لدينا في أنه جدير بكل تهنئة ، لأن توفيقه فيها لا يقل عن توفيقه في القصص القصيرة وإن كان طابع الهدوء و « قلة الشخصيات » يغاب عليها .

وقد رأى تيمنور أن يكون الحوار في مسرحياته هذه ، باللغة العامية الدارجة ، لسبب وجيه ، هو أن المسرحية ينبغي — في كل تفاصيلها — أن تكون صورة « صادقة » للحياة التي تصورها . واللغة الدارجة هي لغة الحوار عندنا . هي اللغة التي نتحدث بها ونتخاطب ، وإن كان « الأسلوب » في طبقة يختلف عنه في طبقة أخرى . فإذا كان الأمر كذلك ، فلماذا

لا نكتب الحوار كما ننطقه ، ولماذا لا نضع «قواعد إملائية»  
لهذه اللغة الدارجة ، بحيث لا نضطر إلى استعمال حروف  
« غير دارجة » في مكان الحروف الدارجة كالقاف في مكان  
الهمزة مثلاً ؟

فكتابنا من هذه الناحية يعتبر «معجماً في إملاء اللغة الدارجة»  
لم يسبق نشر مثله من قبل .

ولا شك أن إدارة العدد الشهري من « الحوادث »  
بإصدارها هذا الكتاب ، في هذه الحلة القشبية وفي هذا الشكل  
المبتكر ، والطباعة الأنيقة - تكون قد ضحت في سبيل مشتركيها  
نضحية جسيمة ، نظراً لارتفاع أثمان الورق وخامات الطباعة  
ارتفاعاً وصل في بعضها إلى عشرة أمثال ثمنه قبل الحرب .  
ولكن الصداقة لا تكتسب - عادة - بغير نضحية . ونحن  
رؤيد صداقة القراء ، ونبذل في سبيلها كل ما نستطيع .

محمد صحرى



الصحاح الأول  
كوسيدية منه فصل واحد

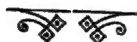
## أشخاص الزوایة

---

ومبرة هانم : عمرها ٣٠ سنة

مدیر أفندی : عمره ٣٥ سنة

مسن البربری : فراش بالمنزل





المنظر هو استقبال بمنزل وحيدة  
هانم، يدل مظهره على غنى وترف .  
وحيدة جالسة جلسة استرخاء على  
المنكأ ، تدخن وتتصفح مجلات  
الأزياء في إهمال . هي سيدة غير  
متزوجة، جذابة ، تعيش وفق هواها .  
ملابسها غاية في الأناقة ، وحسن  
الدوق . الوقت قبيل الغروب ...

وحيدة هانم : ( تسمع دقا بالباب . تقول : ) ادخل ... !  
( لا ترفع نظرها عن مجلة الأزياء . يدخل حسن الفراش ،  
ويقف ، ترددآ ... )

وحيدة هانم : (بعد حين، وقد رفعت بصرها عن المجلة)  
عاوز إيه ... ؟

حسن : يا فندم بس ... بس ...

وحيدة هانم : عجيبه ... ما تقول يا راجل عاوز إيه ؟  
حسن : ( في تزد ويطء ) يا فندم ... دردير أفندی  
بره ، و ...

وحيدة هانم : (تقاطعها في شدة وغضب) دردير أفندی  
بره ؟ ... أنا مش منبه عليك إنه لوّ جّه تطرده على طول ؟ ...  
حسن : منبه علىّ يا فندم ... بس هو كان ع ...

وحيدة هانم : (مقاطعة إياه ) ما تطولشي ، إنت اللي  
حتنطرد ، ما دام مش آدر تنفذ أوامري ... يا الله ... إمشي ... !!  
حسن : يا فندم ربنا يطول عمرك ، أنا والله مش محتوء  
أبدأ ، إلخا على دردير أفندی اللي ...

وحيدة هانم : ( وقد اشتد غضبها ) بؤلك إمشي بره ...  
(يفتح الباب في هذه اللحظة ويدخل دردير أفندی .  
فتي أسمر دميم ، ولكنه أنيق الملبس ، خفيف الحركة ، دائم  
البشر ، سريع النكته ، يدخل في حذر ، وهو مطأطيء  
الرأس ، ويقف ذليلاً بجوار الباب . ينظر إليه حسن

الفراش نظرات نائرة ، ويمسكه ويدفع به نحو الباب . يقع  
طربوش دردير أفندی على الأرض ... )

حسن : إنت جيت النهارده علشان تقطع عيشنا ؟ يا الله على بره !!  
دردير أفندی : ( لحسن الفراش ) أنا طالع . طالع .  
سيفي يا أخي ... ( لوحيدة هانم ) بس دي روحية هانم بعثاني  
مخصوص في كلمة واحدة ...

وحيدة هانم : روحية هانم ؟ ... إيه الكلام الفارغ دا ... ؟  
دردير أفندی : والله ذي عاوزه تفهمك على مسألة الفلوس  
اللى استلفتم منك ...

وحيدة هانم ( وهى ما تزال غاضبة نائرة ) : فلوس ؟  
فلوس إيه ؟ إمشى بره بلا كلام فارغ ... !  
دردير أفندی : ياستى دى كلمة واحدة ، وبعدها خارج على  
طول . الفلوس حتردهم على داير مليم ... ! ( لحسن الفراش  
وهو ما يزال آخذاً بخناقه ) يا أخي سيفي خلينى انكلم ...  
الكلمة بثؤف في ظورى ... !!

وحيدة هانم : طيب سيه يا حسن ، سيه ... لما أشوف  
تأخرتها إيه معاه ... !

( حسن الفراش يترك دردير أفندی ، ويخرج ... )

دردیر أفندی یسوی هندامه . يتناول طربوشه من  
الأرض ويمسحه بكمه ثم يضعه على رأسه ... )

وحيدة هانم : إيه ؟ ما تتكلم ... بتقول إن روحية هانم  
حترد القلوس ... ؟

دردیر أفندی : على دایر ملیم ، وحياة راسك الغالية ... !  
وحيدة هانم : ولكن إمتة ؟ إمتة ؟  
دردیر أفندی : وهى دى المعضلة ؟

وحيدة هانم : معضلة ؟ إنت جاي علشان تؤلى إن دى معضلة ؟

دردیر أفندی : یاستى حلمك شویه ، خلىني أفهمك برواة !!  
وحيدة هانم : أنا رايشه أوى ... اتفضل أول ...

دردیر أفندی : بأ سعادتك تعرفى ان روحية هانم ...  
يعنى اليومين دول ... أصدى أول إنها مزنوة شوية ... !!

وحيدة هانم : آه ... فهمت ، فهمت ! إنت حامللى حكاية  
روحية هانم سلّم ، علشان ما آهلك ... إنما حيلتك اتفضحت ...

اخرج بره ... بره على طول ... !!

دردیر أفندی : أيوه ... بس ...

وحيدة هانم : ما بسش ... إزاي تفتكر إني أأبل اشوفك

فى بيتى بعد اللي صدر منك امبارح ؟ انت منتش عارف إني  
طردتك من هنا وحرمت عليك تعتب باب بيتى ... ؟

دردیر أفندی : (مطأطأ الرأس بصوت ذلیل) حارف اا :  
وحیده هانم : ومادام حارف إزای تتجاسر ، وتظهر  
أدای ؟ یعنی عازنی أجیب لك البولیس علشان یطلعك ؟  
دردیر أفندی : أنا طالع من نفسی وحیاء راسك ... إنما  
بس بدی أءول ...

وحیده هانم : تقول إیه بعد الی صدر منك امبارح ،  
یا بارد یا دون یا سافل ... انت ناسی ألت إیه ... ؟  
دردیر أفندی : كنت سكران یا هانم ... والسكران برضه  
معزور ...

وحیده هانم : سكران فی عینك وعین أبوك ، راجل ألیل  
الحیا ماتحتشیش ... فام إنی أأبك فی یتقی بعد الفضيحة الی.  
سببها لی ؟

دردیر أفندی : فضيحة ؟ ! الشر بره ... یاریتی كنت  
اتحرأت واذریت فی الهوا ! !

وحیده هانم : تقول بأعلى حسك فی الخفلة ، أدام  
السبات كلهم ، إناك جحبی وعاوز تبوسنی ؟ أطع لسانك ... !  
مش نائف إلا انت الی تحبني...الراجل المسخه الی یدخكوا  
علیه الناس ... الصعلوك المتشرد الی مش لاقی بیت یلمه ... ؟  
دردیر أفندی : صحیح مسخه ومتشرد وأكتر من كده ،  
ولكن كمان أنا خدامك برضه . اشتغنی ، اضرینی ، اطردینی ،

إعلمي في كل اللي عاوزاه ... بس حاجة واحدة عاوزها  
منك ، خالى ألبك شوية راضي على ... !!

وحيدة هانم : أنا أرضى عليك بعد زنبك الكبير دا ؟  
دردير أفندي : كل ما كان الزنب كبير ، كل ما كان  
الصفح أعظم ... تعرفي يا وحيدة هانم ، والله ، وحياتك  
الغالية عندي ، إني امبارح ما كنت عارف راسي من رجلي ...  
أنت إيه ؟ عملت إيه ؟ كل دا زى الحلم الملهبط ... يا سلام !  
بأ أنا أأبل على نفسي إني أهينك ؟ دانق سقى وتاج راسي ... !  
أنا أنسى معروفك ؟ أنا أنسى عطفك ؟ ( يصمت قليلا ثم يرفع  
بصره إليها ، ويقول في لهجة استعطاف شديدة ... )  
أنا أنسى رحمتك ؟ !

وحيدة هانم : ( وقد عادت إلى المتكأ ، وجلست  
عليه ، وجعلت تهز قدمها ، وبدأت تحدثها تنناقص ... )  
رحمى ... ؟ ما عنديش رحمة ؟ !

دردير أفندي : ( يقترب منها على مهل وهو يتنسم  
ابتسامة الذل والضعفة ) والله إنت كلك رحمة وطيبه ورثته !  
ومستحيل ألبك يفضب على واحد من محاسبيك ...  
وحيدة هانم : ( وهى تدخن ) ما تزودش في الكلام من  
غير فائدة ...

دردیر أفندی : (يجلس على الأرض بالقرب من قدميها) -  
 إفت نسيتي يا وحيدة هانم إخلاصی الكبير لك ؟ نسيتي اللى  
 ضحيتيه علشانك ؟ نسيتي مره لما دافعت عنك وبهدلت اللى اتكلم  
 في حقك ، فكان نصيبي اني انضربت وانبطحت وانسجنت ؟  
 نسيتي لما كانوا حاي موتوني السنه اللى فاتت في الصعيد وأت  
 ما كلفتيني بالأمرية إياها ؟ ياسلام يا وحيدة هانم . . . تنسى كل  
 دا علشان غلطة واحدة ؟ غلطة واحدة صدرت مني من  
 غير أصد . . . !

وحيدة هانم : غلطة فظيعة . . . ما تنسّيش أبداً ؟ . . . !  
 دردیر أفندی : جنب اللى عملته كله ما تنسّيش أبداً ؟ !  
 معلمش . . . إنما أحلف لك تلاته بالله العظيم إنك لو دورتي  
 في الدنيا كلها عن واحد زي في إخلاصی واحترامی وتقاني  
 في خدمتك ، والله ما انتي لإنيه أبداً . . . إنتي مش عارفة إيمتي  
 دلواتي ، لكن بعد موتی لما ماتلايّنیش أدّامك حتّزل الدموع  
 من عينيكي ، وتثولي : الله يرحمك يادردیر ! والله ضحكتني  
 كثير ، وسليتنی كثير ، مين حلاييه دلواتي يضحكني ويسليتنی  
 وحيدة هانم : (وهي ترسل دخان اللقافة في إهمال)  
 ييه ؟ ... المدحكاتيه كثير . . . !

دردیر أفندی : كثير صحيح ، إنما مش زي ، مستحيل  
 تلاتي واحد يملأ محلي . . . ياسلام ا تلاتي واحد يملأ محلي ؟ ..

تلائي واحد زبي؟ ... يخطر على بالك الحاطر ده ...؟

( يعني وهو يتلوى ، ويشكل وجهه أشكالاً مختلفة )

فين هوّ اللي في خفّاقتي فين هوّ ياسلام ؟!

دردير دا أد الدنيا دردير دا واد تمام!

ودلوقت بأ طوزه أولك إيه؟ ... عندي أخبار الدنيا والآخرة

وحيدة هانم: (وقد زالت حديثها كل الزوال) فآكر

.. يعني إني صفحت عنك ...

دردير أفندي: (وهو مسترسل في كلامه) أخبار ياسقي

من كل لون ... سينما ، تياترو ، جواز ، طلاء ، سبأ ، خناات

طائليه ، أزومات سياسية ، تفليسات ماليه ، جر شكل على كل

صنف ... كل شيء عندي ... كل شيء . أنا السفيرة عزيزة ،

أنا الراديو ، أنا تلفراف آخر ساعة... اطلبي مني اللي عازاه .

على فكره ، ماسمعتيش حاجه عن زكيه هانم ...؟

وحيدة هانم: (ترمي اليه لافافة وتقول في إهمال) مالها؟

دردير أفندي: (يلتقط اللافافة في حركة بهلوانية ويقبلها

علامة الخضوع ، ثم يشمها ويقول : )

— مالها ازاي؟ مش اطلّيت؟

وحيدة هانم: بلاش كلام فارغ !!



دردیر أفندی : طیب وحیة راس أبویا الغالی اللى ما حلفت  
بیه باطل أبدا إن الخیر دا صحیح ... !!  
وحیده هانم : یاخی تشطع راسک علی راس-أبولک ...  
دردیر أفندی : إن شاء الله ... إزا ما کتیش مسداه ،  
التلیفون آر یب !!

وحیده هانم : إزای دا ؟  
دردیر أفندی : دى حکایه يطول شرحها ، إنما أدر  
ألخصها لك فی ثلاث کلمات . نظرة ، فائسامة ، فکلام ... إلى  
آخره ... والله یرحم اللى آلهما ... !!

وحیده هانم : ایه یاواد الکلام الملس دا ... ؟  
دردیر أفندی : دا کلام هلس برضه ؟ یاستی الحب من أول  
نظره ! اتی ماتش عارفه ان العلاقات البیلوماسیة كانت متوترة  
بینها و بین جوزها علشان الواد المسخوط حسنی ؟ ! الله بأه ،  
انت عاوزه یعنى نفقش أسرار العائلات ؟ !  
وحیده هانم : ( فی إهمال ) إنما عجبها إیه فی الواد حسنی  
دا ؟ ما یستاهلش الظیطه دى أبدا ؟ ! ...

دردیر أفندی : ولد مفعوص لا طلع ولا نزل ، والآنکت  
من کده لما تسمعیه یتکلم ، یفضل یتهمه ویتف وینف یمجرتی  
أدامه بلد ... إنما یاستی الشهادة لله ، جیهه معمر ، تملی ملیان  
وحیده هانم : وهو الحب دخل ولا خرج فی الجیب  
یا مغفل ؟ !

دردیر أفندی : والله یاستی برضه مافیش مانع یکون فيه  
اتصال بین الاثنين ... إنما احنا مش فی الحکایة دي ، إحنا فی  
حکایه أم ... !!

وحیدة هانم : حکایة إيه ؟

دردیر أفندی : حکایة محسوبک ...

وحیدة هانم : انت ؟

دردیر أفندی : ذا طلب بسیط ... !

وحیدة هانم : وایه هو یا بارد ؟

دردیر أفندی : هوانک تضریبنی کام ألم سخنین علی اصداغی .

والله جد ، انت بفتکری انی باضحک ؟ ... إنما بشرط یکونوا

ألام طیبه من اللی بالک فیهم ... اصداغی بتاکفی ، تقسی .

أکل علاه منک ... ( وحیدة هانم تضحک ) هاتی إیدک ...

والله الا ضاربانی ، وحیة راسک یا وحیدة هانم مانی متعتع من

الحتة دی ، الا بعد ما انضرب من إیدک الحلوة دی ... یاالله ...

( تمدیدها وهی تضحک ... وتأخذ فی صفعه صفعات

خفیفه ... مازالت مسترسلة فی الضحک ... دردیر أفندی .

یحتج قائلا : (

لا . لا . لا . دا مش ضرب دا یاستی . علوزعلاه جامدة علی

اصداغی ... بالأوی ، بالأوی ... لأ ، إنت لسه برضه أبلک

حينئذ علي ؟ إيدك مش مطاوعاكي ... !!؟  
وحيدة هانم : ولكن اطلّيت صحيح ؟ اطلّيت خلاص  
زكية هانم ؟

دردير أفندي : وشارعة في الجواز من جديد !  
وحيدة هانم : من حسنى ؟ ... ماؤلشي كده !  
دردير أفندي : وليه لأ ؟ ... ودلوأتى ماتسمجيش أروح  
أوصى حسن الفراش على فنجان أهوه أعمّريه دماغى الخربانة ؟  
وحيدة هانم : روح فى داهيه ... !!

دردير أفندي : ( وهو خارج يتكلم كالنساء البلديات  
مقلداً لهجتهن ... ) الله بطول عمرك ياوحيدة هانم ، ويطرح  
فيك البركة بجاه النبي وأهل بيته ... !

( وحيدة هانم مستغرقة فى الضحك ... لا يكاد  
يصل دردير أفندي إلى الباب حتى يصيح قائلاً : )  
يا حسن يا فراش يا غبى ! فنجان أهوه مذبوط لسيدك دردير  
فيه حالا ... يا ولد حالا ... .

( يعود دردير أفندي ، ويجلس فى موضعه السابق ،  
تحت أقدامها ... وحيدة هانم تتمدد على المتكأ ... الظلام  
ينجم على الحجرة ، ولكن نور القمر يظهر وينمر المتكأ

وما يجاوره ، فيرى المتفرجون وحيدة هانم ودردير  
أفندي بوضوح تام ... دردير أفندي يسند ظهره إلى  
كرسى ، ويروى أخباره كأنه تلميذ يقرأ درساً محفوظاً  
عن ظهر قلب ... ) أمين ييه خسر في السبأ خمسين جنيه ،  
ومراته اشترت بخمسين جنيه تانية البالطو القرو العظيم اللي  
جه موديل عند مدام سيريز الحياطة ... عثمان ييه أبو خواجه  
اشترى رديو وركبه في بيته اللي في المنيا ، ولما صبح الصبح  
لآه اتسراً ... تحية هانم سافرت أوربا علشان تدور لبنتها على  
عريس بين الشبان الوارسين المصيفين في فيشى وكارلسباد .  
جمعية الشبان الوارسين اللي على شفا الافلاس ، ناوية تطبع آيئة  
بأسماء أعضائها وألقاب الشرف اللي حازها كل واحد منهم ،  
وتوزع الآيئة على فتيان الطبقة الراقية وغير الراقية ، لعل  
وعسى ...! محسوبك فصّل بدلة جديدة شيك خالص ، وانق  
ما تنش واخذه بالك منها ... الكرافت اللي كان لابسه عباس  
بيه ليلة امبارح أوّم الكيت كانت على رجل ... أطر الممتخر  
اتأخر خمس دآني النهارده عن ميعاده ... سنية هانم بنت  
عبد القفور بيه اتخطبت لفؤاد زناقى ... والعاقبة عندنا في  
المسرات ...!

( يتمطى دردير أفندي ، ويتشاءب طويلاً )

وحيدة هانم : (وهي مغمضة العينين، وبصوت هادىء)  
خلاص ... !!

دردير أفندى : تأريياً...! (الصمت يخيم عليهما هنيهة ،  
يعود بمدها دردير أفندي إلى الكلام فيقول في إهمال بصوت  
غير مرتفع) فاضل خبر بسيط ، خبر تافه ... عاوزه تسمعيه ؟  
وحيدة هانم : أول ... !

دردير أفندى : محسوبك كسب ألف جنيه ... !  
وحيدة هانم : (وهي على حالها السابق) بثول إيه ؟  
دردير أفندى : (بصوت أعلى) بثول محسوبك كسب /  
نمرة المواساة السكندو ... !!

وحيدة هانم : (ترفع رأسها وتنظر إليه ، فتجده يدخن  
لقافة في إهمال ، وهو مغمض العينين ) مين هو اللي  
كسب نمرة المواساة السكندو ؟

دردير أفندى : (وهو على حاله لم يغير الوضع الذى  
كان عليه) حضرتى !

وحيدة هانم : (وقد انتهت كل الانتباه) انت كسبت  
نمرة المواساة ... ؟

دردیر أفندی : ( وقد رفع جفنيه شيئاً ، ولكنه لم ينير

جلسته ) يدى سره لأضعف خلؤه ...

وحيدة هانم : انت بتكلم جد ولا تهزر ...؟

دردیر أفندی : وبهزر ليه بس ؟ والله العظيم كسبت نمرة .

المواساة السكندو وإيمتها ألف جنيه ...

وحيدة هانم : يا ابن الاية ... ألف جنيه مرة واحدة ..؟

دردیر أفندی : ألف أهيف ...

وحيدة هانم : والله مش مصدأه برضه ؟

دردیر أفندی : مافيش حاجه ، الفلوس فى جيبى وأدر

أوريها لك .

وحيدة هانم : طيب وريها لى ...

دردیر أفندی : ( يخرج من جيبه رزمة أوراق مالية

قيمة كل منها مائة جنيه ، ويمدها أمامها ورقة ورقة قائلا )

مية ، متين ، تلتمية . ( وهكذا إلى أن يصل إلى الألف )

صدأت بأه ...؟

وحيدة هانم : أما حظ صحيح ، ولكن جيت هنا راكب إيه ؟

دردیر أفندی : راكب إيه ؟ الترامواى ا

وحيدة هانم : ماخفتش لحد يسراك ؟

دردیر أفندی : بسرانی ؟ وهو أنا وش غني، دامكتوب  
على سحتي بالسلس : الفار حشمه ...

وحيدة هانم : ولكن ما أتلش على الخير دا من الأول ليه؟  
دردیر أفندی : حاجه كبيره أوى يعني ؟

وحيدة هانم : لثيم !!

دردیر أفندی : يعني أنا ما كسبتش أبل كده من الأماز  
ومن السبأ ميئات من الجنهات ...؟

وحيدة هانم : صحيح ... إنما ما وصلتش للألف ...!  
دردیر أفندی : الميئات عندي توازي الألف وحياة راسك.  
كله بيدخل جيبى ويخرج منه من غير ما ألته انت راج  
فين ؟ ... فلوس !! فلوس إيه ياسق ؟ على الجزمة إانت فاكرة  
العشرين جنيه اللى اتبرعت بهم للجمعية الخيرية من مدة شهرين ؟  
وحيدة هانم : فاكرة تمام ... وبعدها يومين ما كانش  
عندك حأ السجائر !

دردیر أفندی : ومع ذلك جرى إيه ؟ أهو برضه عشت  
أربعة وعشرين إرباط ... وربنا يخلي يتك مفتوح للى زي ...  
سيبك ياسق وخليها على الله ...!

وحيدة هانم : إانت منصيبة ...!

دردیر أفندی : يسلم بؤلك ... اتعرفى حصر ف الألف  
دول ( يضرب جيبه بيده ) فى أد إيه ؟

وحيدة هانم : في كام شهر ...؟!!

دردير أفندی : في ليلة واحدة !

وحيدة هانم : (في دهشة كبيرة) ليلة واحدة؟!!

دردير أفندی : وربّي اللّی خلّاني الا مضیّتهم في ليله

واحدة !!

وحيدة هانم : انت والله حتّخليّ انزل عليك ضرب

صحيح ...!

دردير أفندی : (في فرح واستسلام) ياريت !!

وحيدة هانم : ياراجل انت مش حتّمال أبدأ؟! يعني مايجبش

في بالك تنثني لك حاجه تنفعك؟ مثلاً تشتريك كام فدان؟ تشارك

على بيت !

دردير أفندی : (ينفجر ضاحكاً ، مقاطعاً إياها ، ويستمر

يضحك وقتاً ، وقد وضع يده على بطنه من شدة الضحك)

الله يغليكي ، حاوزاني أبا من ذوى الأملاك...؟) (ينتفخ في

جلسته ويقول في كبرياء) دردير من ذوى الاملاك (يندفع

ثانياً ضاحكاً) الشر به ، هو كان جرى إيه في الدنيا؟ (يصمت

قليلاً ثم يقول ) دردير ذا حيفضل طول حياته دردير المجنون



المضحكاني اللي ساكن في درب الألي . ( يتنهد طويلا ثم  
يقول ) آه يا وحيدة هانم ، إنتِ عمرك ما حتفهميني أبداً ١٠٠  
وحيدة هانم : أفهمك ازاي ، وانت لغز ؟ !  
دردبر أفندي : لا والله أبداً ، أنا مش لغز ، إذا كنت  
بتحس بالي بحس بيه كنتِ فهمتيني من زمان !  
وحيدة هانم : وإيه اللي بتحس بيه سعادتك ؟  
دردبر أفندي : ( في اشمزاز شديد ) بحس بكرة شديد  
للعالم دا ... !

وحيدة هانم : ليه ؟  
دردبر أفندي : ليه ؟ ( في سخرية وألم ) وعيشتي دي :  
عيشة الصعلكة والهرج العيشة بتوع رمز ... ! ولكن إيه  
رأبك في سحتي !

وحيدة هانم : ( في شيء من التخاذل ) مالها مش بطاله  
دردبر أفندي : مش بطاله ؟ الله يحفظك ! تصدتي يا وحيدة  
هانم ، ربنا سبحانه وتعالى مش خلاني ، دا شلفطني ، والله  
شلفطني . ولكن الواحد حيثول إيه ؟ حككتك برضه يارب ...  
( ينكس رأسه قنطرة ، ثم يرفعه ، وهو يحدق في وحيدة هانم )  
تعرفي إزاي صرفت الميت جنيه اللي كسبتهم من السبأ الشهر  
اللي فات ... ؟

وحيدة هانم : مممت إنك أعدت بهم جمعة في هليوبوليس  
بالاس ...

دردير أفندي : دؤت في الجمعة دى صحيح طعم العظمة ،  
والفخفخه والتزير ...

وحيدة هانم : وبعدها رجعت على درب الأليلى ...!  
دردير أفندي : واتقديت عند المعلم عبده المخللاتى ...!  
وحيدة هانم : مش كنت تئدر تعيش بالميت جنيسه دول  
عيشه كويسه مدة شهرين والا ثلاثة ؟

دردير أفندي : غيرى يئدر يعيش بيهم سنة ، وأكثر من  
سنة كان ، ولكن دى عيشة بهائم فى نظرى ... هى الحياة معناها  
إيه يا وحيدة هانم ..؟

وحيدة هانم : معناها الواحد يعيش فيها عيشة كويسة ...!  
دردير أفندي : معناها عندى أنا إني أدوء حلوها ومرها ،  
أدوء غناها وفارها ... أدوء عظمتها وسفالتها ... أمرمغ  
نفسى فى الطين بتاعها ، وبعدين أطلع لغاية إمتها ... أهى دى  
الحياة اللي أنا عرفها ومايز أعيشها طول عمرى فى الدنيا دى ...  
وحيدة هانم : والله انت يادردير ما فيش بينك وبين المرستان  
غير خطوتين اتنين ...

دردير أفندي : صدأقى ...  
وحيدة هانم : ولكن ما التليش ... حتصرف الألف

جنیه فی لیلۃ واحده ازای ... ۱؟

دردیر أفندی : أصر فها ازای فی لیلۃ واحده ۱؟ ...  
یا سلام ! شیء صعب أوی ... ۱؟ ... إذنی ملیون جنیه ، وأنا  
أوربکی ازای (یجذب نفساً بفسه فی حرکتۃ سریعۃ) بروح  
فی أأل من لیلۃ ۱؟ عزومة هایلة ، بوکر ، شکیانیا ، نسوان  
فیہ حاجة تصبغ الفلوس أد النسوان ؟ ... لا مؤاخزة ... ۱  
وحیده هانم : اتلھی علی عینک ... ۱

( یصمتان ، وحیده هانم تتمدد علی المتکأ کما كانت  
قبلا . دردیر أفندی يتمدد تحت أقدامها . یمكنان هکذا  
وقتا وهما یدخنان )

دردیر أفندی : ( یقطع الصمت فی لهجة إهمال ) علی فکرة ،  
ما سمعتیش عن واحده اسمها « لولیت »  
وحیده هانم : ( فی إهمال کبیر ) مش فاکرة ، وتبأ إیه  
لولیت دی ۱؟

دردیر أفندی : رفیئة البرنسات والملوک ... ۱

وحیده هانم : ( بعد صمت قلیل ) جمیلة ... ۱؟

دردیر أفندی : ما فیش بعد کده خفه ولا جمال ولا شیاکة  
وحیده هانم : یعنی شفتها ... ؟

دردیر أفندی : و كلمتها ۱۱...

وحيدة هانم : غور ۱...

دردیر أفندی : وعندى معاد معاها الليلة ۱۱...

وحيدة هانم : اتلهى ۱...

دردیر أفندی : وليه يعنى اتلهى ، والمحفظة بتاعى عمرانة

بالف جنيه ... ؟ أم الألف جنيه دول حيرحو عليها كاهم  
لآخر ملیم ۱...

وحيدة هانم : صحيح راجل مجنون ۱...

دردیر أفندی : المجنون هو اللى يكون عنده فلوس وما يمتعشى

نفسه بواحدة زى دى ۱...

وحيدة هانم : تصرف ياراجل ألف جنيه على لوليت فى ليلة

واحدة ... ؟! دى لازم تكون لوليت دى واحدة حسنها

مايتوصفش ... واحدة واحدة عالك كله ۱۱...

دردیر أفندی . ( بعد صمت يتكلم وكأنه يحلم ) حسنها

مايتوصفش ۱... تعرفى جزمتهك اتنى تساوى ألف واحدة

زى لوليت ۱...

وحيدة هانم : ( تنجيهه وكأنها هى أيضا تحلم ) يا سلام

أد كده ۱؟

دردیر أفندی : مش مصداقنى ... ؟

وحيدة هانم : كلام فارغ ... ؟

دردیر أفندی : یا انا کذاب ؟ ( وقد بدأ يتحمس )  
انا لو خلتني انکم ، لسمعتک حاجات ما تخطر شئ على بالک ...  
( بصمت کلاهما صمتا مضطربا ، ثم عنه بعض حرکات  
وتنهذات )

وحيدة هانم : ( وهى لم تغير وضعها الذى كانت عليه ،  
ولاهجتها السابقة ... ) طبعا تکدر تاخذ لوليت وغير لوليت  
بسهولة تامة ... مين ترفض ألف جنيه علشان ليلة واحدة ؟  
دردیر أفندی : ( وقد أحس كأن تيارا كهربيا قد  
مسّه ، يُقبل عليها ، ويتکلم بصوت مرتمش ) صحيح  
ما فیش حد يندر يرفض ألف جنيه علشان ليلة واحدة ؟  
( بصمت ويزداد اضطرابه ويحلق فيها بعيون تشع نارا ،  
وهى مازالت مستلقية على المتکأ ، مسبلة الأجنان ... )  
وحيدة هانم : ويهم إيه ؟ مش ليلة واحدة ؟ ...

( یرى دردیر أفندی بنفسه على يديها ويغمرها بقبلات  
جنونية ، ثم یدنى رأسه شيئا فشيئا من رأسها ، ويهم بتقبيلها .  
تنار الحجره بقتة . يدخل حسن القراش بالقهوة ، يقوم

دردیر أفندی نائرا ، ينظر إلى الخادم نظرة نارية ويصيح  
في وجهه )

دردیر أفندی : عاوز إيه ...

حسن الفراش : الأهوه ياييه ...

دردیر أفندی : أهوه في عينك ، يابليد .: كنت فين ؟

( يزاد دردیر أفندی حدة وصياحا ويقول : )

.هاوزين شمبانيا ، شمبانيا ، شمبانيا .. ! سامع ... شمبانيا !

( يخرج حسن الفراش مهرولا . دردیر أفندی يستند بجسمه

إلى الحائط ، ويمسح وجهه ، يظل صامتا ، تائه النظرات .

تمضي فترة وهو على هذه الحال ... )

وحيدة هانم . ( كما هي على المتكأ ) جرى لك إيه ؟ مالك

.وائف مبلم كده ؟

دردیر أفندی : لا ... ما فيش حاجة ... دا بس ...

وحيدة هانم : بس ايه ! دا أنا كنت فاكروه ان القلوس

.خلتك راجل تاني ... بأ انت اللي كنت عاوز تهيص مع لوليت ؟

.لوليت في عينك ..

( يعود حسن الفراش بالشمبانيا ... يضعها على المائدة

ويخرج مغلقا الباب... دردير أفندي يملأ الكأس الاولى  
ويشربها دفعة واحدة، وكذلك يشرب كأسا ثانية،  
(وثالثة...)

وحيدة هانم: حاسب... حاسب... مالك بتشرب كده  
زى المفجوع؟ إنت عمرك ماشر بتش شربانيا في حياتك...  
(دردير أفندي ينظر اليها نظرات مخبول، ويملأ  
الكأس الرابعة ثم الخامسة، ويشربها دفعتين اثنتين وهو  
يضحك باقعمال...)

وحيدة هانم: يا أخى خالى عندك زوء، وجيب لى كأس من  
الى عمال بتأرجع فيهم من غير حساب!  
(دردير أفندي غير منتهبه الى كلامها، فى هذه اللحظة  
يكون منهمكا أمام المرأة، ينظر فى خياله ثم ينقل نظره  
الى وحيدة هانم محذقا فيها، ثم يعود الى المرأة يتسمل ابتسامه  
بشعة...)

دردير أفندي: بأ الخلته دى تعجب حد يا عالم...  
وحيدة هانم: ليه?? مالها؟ مش بظاله... المهم ان دمهك خفيف  
دردير أفندي: دى؟ دى جيعمل إيه فى الخلته المضديه.

دى . دى لودهنوها بالذهب ، وبطنوها بوراً بكنوت برضه  
هى هى !!

وحيدة هانم : طول عمرك ماتعرفشى إيمه نفسك ؟! تعال  
تعال !!

دردبر أفندى : إيمه نفسي ؟ إيمه إيه يا ست هانم ؟! دنا  
ماساويش بصله واحدة ... !!

وحيدة هانم : جيب لى كباية شميانيا ، وتعال هنا ...

( يعود إلى النظر فى المرآة ، ويخاطب خياله ... )

دردبر أفندى : إخص عليك ا إخص على دى خلعة انفو  
عليكى وعلى صاحبك ... !!

( يلتفت إلى وحيدة هانم ، ويقول لها فى لهجة

تهكمية مريرة ... ) تعرفى يا وحيدة هانم ، الخنفس ؟!

وحيدة هانم : الخنفس ؟!

دردبر أفندى : أبوه الخنفس الاسود الوحش دا ...  
إلى شكله يلف ... !!

وحيدة هانم : طيب ، وإيه المناسبة ؟

دردبر أفندى : الخنفس دا لما تجيبه وتخليه يمشى على توب  
حرير أبيض ، حرير أبيض ناعم زى ... زى خدك دا مثلاً ...  
ما تفتكر يش معنى إنه يشوه جمال الحرير الأبيض الناعم دا ... ؟



ويأ الواحد نفسه يمسكه ويرميه في النار...؟!  
وحيدة هانم : إيه الكلام الفارغ بتاعك دا يا ملى دردير ؟  
ما تمعدل وتتكلم كويس ... خنفس إيه ؟ وبتاع إيه ؟  
دردير أفندى : ولو فرضنا انهم جابوا جوهرة ، جوهرة  
عظيمة ، وحطوها في ضر الخنفس دا ، حيتغير شكله ؟ مش  
هو برضه الخنفس الاسود اللى يعرف الكلب ؟  
وحيدة هانم : إحنا في إيه والا في إيه ؟!

(دردير أفندى يملأ كأساً ثم يدينها من فيه ليشربها .  
ينظر إليها حيناً صامتاً ... ثم يرميها بقوة على الأرض ،  
فتحطم الكأس ... )

دردير أفندى : روح والله ما انا شاربك !  
( يخرج الأوراق المالية من جيبه ويحدها بنظرة  
ملتببة ، ثم ينال عليها دعكاً وتمزيقاً في ثورة صاخبة ،  
يشتبها فيها الضحك بالبكاء ... ) فلوس ... فلوس إيه ...  
في داهية ا على جزمى ! ... أهه ... أهه ...؟!  
( تقفز وحيدة هانم من مكانها ، وتذهب إليه تحاول  
منعه من تمزيق الأوراق المالية )

وحيدة هانم : بتعمل إيه ...؟ إيه الجنان دا ؟! يا حمار !  
يا مجنون ??

دردير أفندى : ( وهو منهمك فى ثورته الصاخبة ،

يمزق الأوراق المالية ) لأ سيبنى ... لازم أطعمهم كلهم !!

كلهم !! مستحيل أنا أكون غير دردير الصعلوك ، وانت غير

وحيدة هانم الجميلة الغالية !! احفضل أنا زى مانا ، وانت زى مانى !!

( يتابع تمزيق الأوراق ... تثار نائرة وحيدة هانم ،

وتهجم فتشال عليه ضربا ، فيقع دردير أفندى على الأرض ... )

وحيدة هانم : اخرج يا كلب !!! اخرج يا سافل !!!

اخرج يا حشاش ، يا سكرى !!! اخرج !!! اخرج !!!

( دردير أفندى يخرج زاحفا على يديه ورجليه ...

تعود وحيدة هانم إلى التكا . تستلقى على وجهها ، وتشق

بالبكاء فى غيظ نائر قائلة : )

وحيدة هانم : الكلب الدون !!! السافل !!! الدنيء !!

المجنون !!! ??

ستار الختام

انتهت

أَبُو شَوْشَكَةَ  
كُومِيَّةٌ مِنْ فَصْلِ رَامِدُ

## أشخاص الزوايا

١ — مؤنس بك : زوج « يسرية » من أهل القاهرة ،  
مقيم الآن في مزرعة « كفر البابل » ، عمره ثلاثون سنة .

٢ — يسرية : زوجته ، عمرها ٢٢ سنة . من أسرة  
ريفة طيبة .

٣ — ناطا بك : زوج « حسنية هانم » . كروى الشكل  
له لُغد مهدل ، ومبادئ كرش . عمره ٤٥ سنة . نظره ضعيف .  
يضع المنظار .

٤ — مصفية هانم : زوجته عمرها ٢٩ سنة .

٥ — عطوة باشا : من أغنياء الريف ، هجر ضيعته من  
قديم ، واستوطن القاهرة . عمره ٦٠ سنة .

٦ — الشيخ غنرور : كان أزهرياً ، ولم يتم دراسته ،  
يُناهِز الخامسة والخمسين . وهو من أذئاب « عطوة باشا »  
ويعتبره الباشا مهرجاً له .

٧ — عوضين : خادم بمنزل « مؤنس بك » . فتي فلاح .  
عمره ١٣ سنة .

٨ — برهية : خطيبته . ° عمرها ١٧ سنة . ملحقة بمنزل  
« مؤنس بك » .

٩ — أم سريغ : مربية « يسرية » . مقيمة معها بالمنزل .

١٠ — السبكي أفندى : كاتب الزراعة .



« يرفع الستار عن بهو بمنزل  
مؤنس بك في ضيعته (كفر البلابل)  
المنزل نظيف مرتب ، عليه الطابع  
الرفي . (يسرية ) زوجة مؤنس  
بك ومعها مرييتها « أم سريع » ..

يسرية : النهارده البيه خلّوه طالع من صبا حية ربنا . مش  
عارفه ليه ؟

أم سريع : ربنا يكون في عونه يا بنتي . دا جمال وجملة  
تليل . شايل كل شغل الزراعه على رأسه .

يسرية : ما هو هو ؟ الى عاوز كده ... أمال المستخدم مين  
يعملوا ليه ؟

أم سريع : المستخدم مين يا بنتي يا يسرية عايزين تملّي اللي يؤلهم .  
اعملوا وسمّوا . وجوزك مؤنس بيه ربنا يحرسه زى السبع

يَحْتَشِيهِمْ عَلَى الْعَجِينِ مَا يَلْخَبَطُوهُش !

يسرية : دا يام سريغ لاراحم نفسه ، ولاراحم الى وياه  
أم سريغ : لو ما كاننى كده يا بنتى ، كان إدر فى السبع  
سنين الى استلم فيهم العزبة يعمل حاجة ! ما هي كل الناس عارفه  
عزبة كفر البلابل كانت إزاي أبلى ما يجى يؤعد فيها .  
دى كانت خراب . خراب يا بنتى ، والدّين مفرّأها لشوشتها  
شوفى دلوانى بات إزاي ؟ جنة ! ولا فيش مليم واحد عليها .

يسرية : حد يينكر يا أم سريغ ... ؟

أم سريغ : ومن حبه فى الفلاحين مارضيش يجوز الامهم  
عرف بنتى صحيح . عيله نضيفه ، ويست أميرة زى السكره !  
يسرية : ديهدى ياست أم سريغ ، مين اللي يشكر فى  
العروسة ؟ !

أم سريغ : يناطع لسانى لو كنت يؤل غير الحأ ... معلوم  
دا البيه كله نظر . هو لو كان خد واحدة غيرك من مصر كانت  
تقنعته بحاجة ... !

( يسمع صوت طبل بلدى ، ومزمار ، وغناء فلاحى )

يسرية : الله ! إيه ده ؟! هو فيه النهارده فرح ؟

أم سريغ : ما فيش لافرح ولا حاجة .

( الطبل البلدى والمزمار والغناء مستمر )

يسرية : ( منادية ) يا برجسه ... يا برجسه ... !  
( تقوم يسرية ومعهام أم سريع إلى النافذة تطلان منها  
تدخل ( برجسة )

يسرية : إيه يابت الطبل ده ؟  
برجسة : دا ياسق جماعه من كفرنا راجعين من الزغبيته  
أم سريع : وكانوا يعملوا إيه فى الزغبيته ؟  
برجسة : الجامع اللي كان بينيه عطوة باشا فتحوه النهارده ،  
والتمت خلء الله من كل حته هناك زى المؤلدي ، وراح  
الباشا المدير بنفسه ومعه المديرية كلها ...  
يسرية : ماهو كانوا عازمين اليه . ومارضيش يروح ..  
برجسة : ياسق دا يثولوا انه كان احتفال شديد أوى .  
دبحوا فيه الدبايح وفرتوها على القنار ...

( يسمع صوت الطبل والمزمار بوضوح أكثر )  
تعرفى ياسق لو تروحي الأوده الابليه ، تكدري تنفرجى  
كويس ...

أم سريع : يالله ياسق تنفرج ، عؤبال عندنا ...  
يسرية : يالله !



( تخرجان وتبقى برجسة .... بعد قليل يدخل  
عوضين )

برجسة : برضه جيت ورايه ؟ ديهدي ... ماتروح تفرج  
مع الناس بره ...

عوضين : أنا عاوز أشوف الصورة اللي مخياها في عبك ..  
برجسة : ( تضحك ) صورة ؟ .. صورة إيه ؟

عوضين : بؤلك اللي مخياها في عبك ...

برجسة : « في خبث » طيب حزرلك صورة مين ؟

عوضين : والله لو كانت صورة سمسار الإطن اللي شفته يوم  
السوء يبدحك لك وتدحكي له ، لينأ نهارك أسود على دماغك  
برجسة : نهارك انت اللي أسود على دماغك ... أهى الصورة  
أهى ... شوف بأ مين فيها يا أبو عال مجبتس !

( تخرج الصورة من جيبيها )

عوضين : ( يأخذ الصورة وينظر فيها ) صورة شليه  
وجوزها !

برجسة : آه صورة شلية بنت خالة أبويا ... ألبك برد بأ ؟ !

عوضين : ( يدقق في الصورة ) وإيه ده اللي حطاه على  
دماغها عامل زني العمه ؟

برجسه : عمته ؟ دي برنيطه يا واد !  
عوضين : برنيطه ! يا خير إسود وما ندل عليها ! بنت خالة  
أبو كي شليه تلبس برنيطه ؟ !

برجسه : ماهي بات مضر اوّية من يوم ما اتجوزها عبد العال  
أفندي وأخذها على مصر ... يا بختك يا شلية !

عوضين : ( ينظر في الصورة ) بختها على إيه يعني ؟ على  
جوزها اللي قاعد جنبها منفوخ الدنيا كلها مش سابعاه ؟

برجسه : منفوخ ؟

عوضين : عاجبك أوى ؟

برجسه : ماله ؟ مش آدر يلبس مرته فشر واحدة هانم ،  
وما أعدها في مصر أم الدنيا ... آه يا مصر ! يعني مش حاروح  
أشوفك ولو مرة في العمر ؟ ! ( تنهد )

عوضين : ( في عطف ) ما تنهريش يا برجسه ... والله  
لما نتجوز لوديكى مصر !

برجسه : ( بهلل ) والنبي ؟ !

عوضين : نروح نزور المشايخ ، واشتريلك بن وسكر ...

برجسه : ( مفكرة ) ويعنى ما نندرش بعد ما نتجوز نؤعد

على طول في مصر ؟

عوضين : تؤعد على طول في مصر ا... وأسبب شغلي هنا  
برجسة : ثلاثيك ميت شغلة هناك ...

عوضين : ميت شغلة إيه . يابت ما تخلى عالك في راسك  
شوية . أنا ما ألتلك ما تسمعيش الحكايات اللي يحكوها عن  
شلبية . دا كله هجص . ما تملش دماغك بالكلام الفارغ ...

مؤنس بك : ( وهو في الخارج يصيح بأحدهم )  
أنا ألتلك المسائي تسدوهم ، ازاي ألايهم مفتوحين؟ والمحارث  
نفين ؟ ما اشتغلتيوش ليه في حوض أبو زكريا ؟ يعنى لازم أعيد  
لكم الكلمة ميت مره على شان تفهموا يا بهائم ؟

عوضين : ( في خوف ) اليه النهارده خلّوّه طالع أوى

مؤنس بك : ( من الخارج صائحاً بفضب ) يا عوضين ا

يا عوضين الكلب ... ا

عوضين : ( يخرج مهرولا من الباب الايمن وهو يصيح )

حاضر ... حاضر ...

( برجسة تنظر من النافذة ، ثم تتركها وتجرى خارجة )

من الباب الايسر ... بعد قليل يدخل مؤنس بك وخلفه  
(عوضين)

مؤنس بك : أنا سايب العجل أبو شوشه امبارح واكل  
عليه في أمان الله ، أهوم أروح له النهارده ألائي عنيه مدمعه  
ومش عاوز يارب للبدود ... ليه ؟ عملتو لو إيه ؟ لازم يكون  
أكل حاجة بطاله ...

عوضين : حاجه بطالة ؟ لاوراس سعادتك ، بأ نبأ جنبه  
وياكل حاجه بطاله ؟

مؤنس بك : تعرف لو يجراله حاجه ، والله نبأ سنتكم زى  
بعضها .. ؟

عوضين : مش حايجرا الا كل خير ... إن شالله ما تنسو  
فيه أبدا . والله دى عين وصايجته ا

مؤنس بك : اسمع . أنا أديت له الدوا دلواتى . فروح  
جيب أبو هجرس العجوز من بيته ، وأله يؤعد جنب العجل .  
وبعد ساعه يديله الدوا تاني مره . أهو ما فيش غير أبو هجرس  
اللى ينفعنى فى الأحوال دى . أله ما ينتلشى من جنبه . قاهم ؟  
ما ينتلشى ا

عوضين : حاضر ...

مؤنس بك : أفهم كويس .

عوضين : حاضر ...

( يخرج عوضين ... مؤنس بك يمكث على المقعد ،

ينفخ ويخفف عرقه ... تدخل يسرية في شيء من الحذر)  
يسرية : ( وهى مقتربة منه ) أعمل لك كباية شربات لون  
مؤنس بك : كباية لون ( تجلس بجواره وتلاطفه في  
حذر )

يسرية : تروأ دمك شويه ...  
مؤنس بك : إن شالله ماراء .  
يسرية : ليه بعيد الشر ! ( بعد صمت قصير ) متحأ  
ماسأ انتبش على التأوى اللي طلبت منى أوضبها لك .  
مؤنس بك : ( فى إهمال ) التأوى ؟  
يسرية : اللي حنأدما بعد بكره فى معرض كفر الريان .  
مؤنس بك : ( فى إهمال ) هيه ؟  
يسرية : وضبتها زى ما ألتلى تمام . وكان جهزت مواعين .  
اللبن وعدة الزبدة ، والترايزات كلها نضيفه بطمع زى البنور  
مؤنس بك : ولكن أنا مش مودى حاجه فى معرض .  
كفر الريان !  
يسرية : يادهوتي ! ... ليه ؟ دا انت بآلك كام يوم ما بتشمشى .  
علشان خاطر المعرض ده ...

مؤنس بك : ( مندفعاً ) طهؤت . طهؤت من كله ا..  
من المعرض وأصحاب المعرض ... من المستخدمين وشغل  
المستخدمين ... من الارياف وعيشة الارياف ... ما نيش شايف  
راحة من حاجة أبداً !!

( صمت قصير ... مؤنس بك يتناول جريدة الاهرام  
ويتصفحها )

يسرية : ( محاولة إدخال السرور عليه ) تعرف الشوية  
البن اللي فضلم في الحلة امبارح ، عملتهم جبنه زى ما علمتى ..  
مؤنس بك : ( في إهمال ) إهيه ...

يسرية : أما أروح أجيب لك حته ، أدواك منها ...  
( تخرج مسرعه وتعود بطبق فيه قطعة جبن تدينه من  
مؤنس بك )

يسرية : خد دوء كبده ...

( يتناول من الجبن قطعة ويتذوقها )

مؤنس بك : ناءصه ملح ا

يسرية : ناءصة ملح ؟ ماهو انت اللي ألت لى حطى ملح  
شوية ...

مؤنس بك : ( بحفوة ) بؤلك ناءصة ملح و خلاص !  
( يسرية تأخذ الطبق ، وتضعه على إحدى الموائد )  
يسرية : ( واقفة في حزن ) معما عملت ما فيش حاجة تطلع  
كويسة من إيدى !

مؤنس بك : أوه ... أنا مش راىء لكلامك ده !!  
يسرية : راىء والا مش راىء ... أنا فايتالك النهاردة البيت .  
( تنهياً للخروج من الباب الايسر )

مؤنس بك : فايتالى البيت ؟ ارايحه فين ؟ ... !  
يسرية : ( على عتبة الباب ) نيتقى عيانه شوية ، آمت .  
بعثت لى أروح لها ...

مؤنس بك : وما ألتبش ليه ؟  
يسرية : هو حد عارف يكلمك ؟

مؤنس بك : ( مبتسماً ) طيب ومستعجله ليه أوى كده ؟  
( يقصد اليها ويلطفها ) إنت زعلت مني ؟ ما اتى يا يسريه عارقه .  
انى عصبي ، والنهارده طهوئنى في عيشتى ... بأكل حاجة صغيرة .  
تاخدى على خاطرلك منها ا طيب معلش ! هاتى راسك ( يقبلها )

فى راسها ) حثك على ( وهما خارجان من الباب الايسر )  
ابنى سلمى على نيتك كثير ، وأولى لها سلامتك !

( بعد قليل يدخل السبكي أفندى كاتب الزراعة حاملا

ملفات ... يعود مؤنس بك فيراه .. )

مؤنس بك : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ...! يعنى مش  
حرتاج منكم شويه ؟

السبكي أفندى : ونا يافندم زنى إيه ! سعادتك ألت لى  
جهاز لى كشف العوادم ، وسركى الشغالة ، وآيمة التأديه ...  
مؤنس بك : طيب ياسيدى ورنى !

( يجلس على منضدة شبه مكتب ، وأمامه السبكي

أفندى يقرأ له ... )

السبكي أفندى : كشف العوادم عن المدة من أول يونيه  
لتااية آخر أغسطس : بلطة حديد ، أصل تمنها ١١٠ مليم ، المرتجع  
حديد خردة إيمتها ١١ مليم . حصر بردى العدد ٢٠ استهلك  
وليس لها مرتجع ... حبال للبواشى ١٠ أقه ، أصل تمنها واقع  
الدقتر ٨٠٠ مليم ، استهلك بأكملها وليس لها مرتجع ...

( يرفع مؤنس بك نظره عن الملف )



مؤنس بك : (السبكي أفندي) أظن ما تعرفنى حضرتك  
ان العجل أبو شوشه عيان ؟

السبكي أفندي : عيان ؟ إزاي دا ؟

مؤنس بك : ونت دارى بحاجه من اللى يحصل في العزبه  
السبكي أفندي : سعادتك ما انت عارف انى كنت في كفر  
الريان علشان مسأله المعرض الاقليمي ، كل الناس هناك يقول  
ان ابو شوشه حايأخذ الجايزه الذهبيه اللى أبل الاولانيه .

مؤنس بك : دا يستحق الجايزه الزهبيه في معرض لندن  
مش في معرض كفر الريان !

السبكي أفندي . عجل صحيح زى العروسه ، باسم الله ماشاء  
الله عليه . دى لازم عين وصاحبه

( يدخل عوضين ... )

مؤنس بك : هيه ، شفت أبو شوشه ؟

عوضين : لا والله ياسعادة اليه !

مؤنس بك : أمال جاى علشان إيه ؟

عوضين : عطوة باشا جه ومعا ضيوف بره

مؤنس بك : حأ أنا قاضى أوي لمطوة باشا ... ومين

الضيوف اللى معاها ؟

عوضين : الشيخ غندور

مؤنس بك : عارفينه ...

السبكي أفندي : هو الباشا يندر يستغنى عنه ؟ !

مؤنس بك : مين غيره ؟

عوضين : واحد ييه والست حرمة

مؤنس بك : واحد ييه والست حرمة ؟ ... ماجوش أبل  
المره دى هنا ؟

عوضين : ماشفتهومش وراس سعادتك ؟

مؤنس بك : طيب خليم يتفضلوا ... ( للسبكي أفندي )

أوم انت دلواتى ياسبكي أفندي بعدين نخلص الشغل دافى فرصة  
تانيه

( يدخل عطوه باشا ومعه حسنيه هانم وخلفها ظاظا  
بك والشيخ غندور ... يفاجأ مؤنس بك بمراى حسنيه  
هانم فيظهر عليه الارتباك والدهشة ... يتنلب مؤنس بك  
على ارتباك ودهشته ويتقدم للترحيب بالزائرين :

أهلا وسهلا شرفتم وأنستم !

( يسلم على عطوة باشا فيشد على يده )

عطوة باشا : أهلا بك ، أنا جاي بك ضيوف من أحبابنا

مؤنس بك : يشفوا الويا نسوا !

عطوة باشا : ( يقدم الضيوف لمؤنس بك ) حسنية هانم

حرم ظاظا بك . ظاظا بك يقدم مؤنس بك للضيوف :  
مؤنس ييه ...

( يسلم مؤنس بك عليهم ويرحب بهم )

مؤنس بك : تشرفنا يا هانم .. تشرفنا يا ييه

عطوة باشا : ( بمداعبة ) وأدم لك مكان صاحب الفضيله

الشيخ غندور !

الشيخ غندور . ينحني أمام مؤنس بك ويقول :

En chanté أن شاتيه !

( الجمع يضحك )

ظاظا بك : ( لمؤنس بك ) إحنا تهجمنا على البيه من غير

سايه معرفه . ولكن عززنا في كده إن عزبة سعادتك أصبحت

مضرب المثل في الأطر المصري كله... فألنا دى فرصة ما نضيعهاش

عطوة باشا : ( لمؤنس بك ) ظاظا ييه والهانم كانوا معزومين

عندى النهارده في حفلة افتتاح جامع الزغبه اللي سعادتك هربت

منها .. هو دا يصبح ؟ .. انت تمللى قاعد لوحدك كده مش باين ؟

( مؤنس بك يشير الى الزوار بالجلوس )

مؤنس بك : ( لمطوة باشا ) ما كنت زى حالتنا يا باشا .

كان الواحد يطلعك من البيت بالتَّيْلَه ، ويؤدِّيك البندر !  
عطوة باشا : هو الانسان يابنى فى الدنيا يفضل على حال  
واحد ؟ أهو زى الهدوم ، كل يوم يفوت عليها يتغير لونها  
وشكلها !

الشيخ غندور : صدأت والله ياسعادة الباشا أهو جيتى دى  
بآلها عندى ثلاث سنين ... كل سنه ألايتها على لون  
( الجميع يضحكون )

مؤنس بك : ( لحسنية هانم ) إن شاء الله تكون الحفلة  
عجبت الهانم ؟

حسنية هانم : جدا . حفله كانت لطيفه أوى !  
ظاظا بك : وكانت الوليمة اللى عملها عطوة باشا مدهشة .  
مدهشة للغاية ، حوَّت مالد وطاب من الأطعمة ...  
الشيخ غندور : ( لظاظا بك ) بس سعادتك مع الأسف ،  
يعنى أصدى ! ...

حسنية هانم : اليه يعمل رجيم ...  
ظاظا بك : أيوه ، رجيم جامد !

الشيخ غندور : ( الحسنية هانم ) بس كان سعادتك في مناسبة زي دى ، كنت سمحت للييه ولولؤمه صغيرة من القطير المثلت ولحسه من مَترِد الابن ، كان يدعيلك !!

عطوة باشا : ( ضاحكا ) ولا حتى معلا من طاجن الرز المعمر .

ظاظا بك : ( على الرغم منه ) والله أنا طول عمري أحب النواشف !

مؤنس بك : ( لظاظا بك ) اليه يظهر يشتكى من حاجه .. حسنية هانم : عنده ميل للسمنة . ومبادئ ضغط دم ، علشان كده لازم يحاسب على نفسه شويه ( تضع عصابها الجريية على أحد المقاعد )

الشيخ غندور : ( الحسنية هانم ) دا محاسب على نفسه أوى بفضل سعادتك . حياه صحيه تمام . من الساعة تسعه مساء في السرير ، وان كان نفسه هفتة على حاجه من المشروبات ، فكفايه فنجان من الينسون أو الكراويه ، بعد الأكل ...

( ظاظا بك ناظر بنفيظ دفين إلى الشيخ غندور ...

حسنية هانم لاتفارق عيناها وجه مؤنس بك ... )

ظاظا بك : ( يريد تغيير مجرى الحديث . يقول

لمؤنس بك) : الزراعة بتاعت سعادتك حاجة حلوه أوى . أنا  
ما شفتش فى وجه بحرى زراعه تانيه تضارعها . الأبحر يجيب  
عندكم كام تأرييا ؟

مؤنس بك : يجيب تمانيه ، تسعه ...  
ظاظا بك : برضه أنا بؤول كده ... والأطن ؟  
مؤنس بك : متوسطه سبعة .  
ظاظا بك : دا تأديرى أنا تمام ! ؟  
مؤنس بك : يظهر سعادتك مهمم بالزراعة ؟  
ظاظا بك : والله ليه غيّه فيها ...

عطوة باشا : (لمؤنس بك) ظاظا ليه يحب يتفرج على الأطنيان  
بتاعتك كويس ...

مؤنس بك : بكل سرور ، أنا احب أوريكم الأطن الجديد  
اللى استنبت بزرته بنفسى ... أفكر حايضاهى السكلاريدس !  
عطوة باشا : كنت بتدور له على اسم .  
حسنية هانم : (محدقة فيه) يا ترى سميته إيه ؟

مؤنس بك : ( خافضاً بصره ) والله لغاية دلوقتى يا هانم  
ما عترتش على اسم يعجبنى !  
حسنية هانم : بس إذا اخترت له اسم ، ماتباش تغيره .  
مؤنس بك : ليه ؟

حسنية هانم : مش كويس ... عندى فكره مش لطيفه  
عن الشيء اللى يتغير ويتبدل ...

( مؤنس بك يطرق برأسه )

عطوة باشا : يتغير إيه ويتبدل إيه ؟ سيونا من الكلام دا  
( مؤنس بك ) أظن حاتندم حاجه من الأطن دا فى المعرض  
الأقلىمى بتاع كفر الريان ؟

مؤنس بك : كنت حادم ، ولكن سحبت نفسى من المعرض  
عطوة باشا : إزاي ده ؟ دا سعادة المدير كلغني بنفسه أولك  
انه عايزك بكره تأبسه بالخصوص دا . انت ناسى ان المعرض  
معاذُه بعد بكره ؟

مؤنس بك : والله يا باشا نفسى انسدت من المعرض ومن كله

( يدخل عوضين ... )

عوضين : الركائب جُهِزَتْ

الشيخ غندور : ( مؤنس بك ) ماتأخزناش سعادتك ..  
إحنا بأمرك طلبنا من الناظر يجهز ركائب علشان ظاظا ييه  
يحب يمر شويه فى الأَطْيان ا  
ظاظا بك : أيوه ، أيوه ... ولكن بس مش دلواتي !  
( لعوضين ) خلى الركائب تستنى شويه ...

حسنية هانم : ( لظاظا بك ) مش دلواتى ليه ؟ انت  
الحكيم واصف لك الرياضه ... ومع ذلك مابشوفكشي  
تتحرك أبدا ... فرصه علشان تجربى دمك !

ظاظا بك : ماهو أيوه .. بس .. ( ينظر إلى عطوة  
باشا مستغيثا )

عطوة باشا : كنا نحب نؤعد شويه فى الجنينه ، نبل ريئنا  
بشوية مرطبات .

الشيخ غندور : أيوه حاجة من المنعنشات ... !  
عطوة باشا : ( منحنيا على أذن مؤنس بك ) أظن يت  
السبح ما يخلأشى !

مؤنس بك : والله على بختكم جاتق هدية ، إزازه عرّاني من  
أفخر مايكون ، لسه مختومه بيختم بلدها !  
عطوة باشا : عظيم أوى ... وماتنساش شوية مزه فلاحى  
من اللى عندكم !

( ظاظا بك يتطلع باهتمام ، ويتلمظ ... مؤنس بك يسر  
لموضين بما يريد وإذيههم عوضين بالانصراف ، يستوقمه  
مؤنس بك ويقول : )

مؤنس بك : ولا خللى حد يجيب الحاجات اللى ألت لك



عليها ، في الجنينة ، وروح انت شوف أبو شوشه  
عوضين : حاضر !

( عوضين تهباً للخروج )

حسنية إهاتم : اسمع يا عوضين ... عاوزين كباية شربات  
لمون للبيه ( مشيرة إلى زوجها ظاظا بك )  
عوضين : حاضر !

الشيخ غندور : ( لظاظا بك ) دا لمون بزهر من  
الجنينه دى ... حاجة أبهة تمام ( لمونس بك ) طيب وانا  
ماليش نصيب في البزهر ده ؟ يا عالم ريشى ناشف !  
( ظاظا بك ، في أشد المضايقة ، يروح على رأسه بالمنديل )

مونس بك : حاضر ! ... ( ويشير إلى الخادم )  
عطوة باشا : يالله يا جماعة على الجنينة بأه  
مونس بك : اتفضلوا ...

( لا يكاد الجمع يخرج ، حتى نرى ظاظا بك عائدا  
يبحث عن شيء على المقاعد )

ظاظا بك : ( لنفسه ) أنا مانيش عارف حطت التوربان  
دا فين ؟ يمكن ساجه في الأتميل ...

( في أثناء بحثه تدخل برجسته وتنظر الى صورة فتوغرافية في يدها. ظاظا بك ينظر الى برجسته... ثم يتابع بحثه في ملل وضجر... يختلس اليها النظر... تتقدم برجسته منه )

برجسته : ضايح منك حاجه !  
ظاظا بك : التوريان بتاع الست مانيش عارف ساجته فين ؟  
برجسته : جنسه إيه ؟  
ظاظا بك : حرير ..  
برجسته : ولونه ؟

ظاظا بك : لونه ؟ ( يفكر ) دا فيه ميت لون !

( تضحك برجسته ويضحك هو أيضا )

ظاظا بك : ماتجيش تدورى معاى عليه ؟  
برجسته : مادورش ليه ؟ حاضر ...

( يبحثان معا عن العصاية ، ظاظا بك معجب ببرجسته ،

ينظر اليها كثيرا. هي تلاحظ ذلك فتسر. يضحك كل منهما للآخر مرات ، يفرقان في الضحك بلا مناسبة . يفتشان

في أعطاف المتكأ . ظاظا بك تمر يده على يد برجسة  
مصادقة فيمسكها ويقول)

ظاظا بك : مش هو دا التوربان ؟

برجسة : دى إيدى !

ظاظا بك : ( وهو يلاطف يدها ) دَنَا باحسبها التوربان  
ياشيخة ... ماهي ناعمه زى الحرير !

برجسة : ( تضحك وتجب نصف وجهها بالخمير )

سيب إيدى !

ظاظا بك : أولى أبله اسمك إيه ؟

برجسة : برجسة ...

ظاظا بك : برجسة ؟ ياشيخه ماتؤليش كده... بأ ماتش  
عارفه اسمك ؟

برجسة : والنبي اسمى برجسة !

ظاظا بك : برجسة إيه ؟ ... اسمك نرجسة !

برجسة : نرجسة ! ( تضحك مسرورة ) تعرف بنت

خالة أبويالما اجوزت وراحت مصر سموها إيه ؟

ظاظا بك : سموها إيه ؟

برجسة : شوشو !

ظاظا بك : شوشو ... ؟ !

برجسة : ( تريه الصورة ) شوف صورتها ...

ظاظا بك : ( ينظر في الصورة ) ديهدي ، دى ألقرنكه  
خالص !

برجسة : هناك ... بتلبس دلواتي البرنيطة والجزمه اللي  
كعبها على زى الأبأب !

ظاظا بك : والله لها بخت !

برجسة : ( بحسرة ) فيه ناس بتاكل البلع ، وناس تنزأل  
بالنوا ... ! ( تقع عينها على العصاية الخيرية ) ماتكونش  
هي دى اللي بدور عليها ؟ ( تشير لـها )

ظاظا بك : ( ينظر إلى الناحية التي أشارت إليها )  
أى والله هي . عفارم عليكى ! ( يأخذ العصاية )

برجسة : ( تنظر فيها وهي فى يده ) حلوه خالص ! ...  
ودا بيتأ بلبسوه ازاي ؟

ظاظا بك : عاوزه تعرفي بلبسوه ازاي ؟

( يأخذ في وضع العصاية على رأسها ، يدخل في أثناء

ذلك عوضين فلا يراه أحد . ظاظا بك يداعب خد برجسة .  
وهي تضحك . ظاظا بك يتم وضع المصاصة على رأسها .. )  
ظاظا بك : ازيك بأ ؟ داني بتيق حلوة خالص ... !  
( برجسة تهرع إلى المرأة ، وهي تضحك مسرورة )  
عوضين : ( في غيظ بصوت عال ) بلاش إلت حيا  
يا بت يا برجسة !

برجسة : ( وقد انقطع ضحكها ، تلتفت نحو عوضين .  
مغيظة ) إلت حيا ؟ إيه كلامك ده ؟ !  
عوضين : ( وقد ذهب إليها ونزع المصاصة عن رأسها  
وطرحها على الأرض ) وكان يتردى عليه جك أطع لسانك !  
ظاظا بك : ( يلتقط المصاصة من الأرض ) جرا إيه  
يا راجل ؟ إلت مالك وماها ؟ ( ينظف المصاصة ويضعها على  
المقعد باحتراس . )

عوضين : مالي وماها ازاي ؟ دي أريقتي وكان مخطوبالي !  
ظاظا بك : ( متسائلا ) مخطوباله ؟

برجسة : ( لموضين ) مخطوبالك ؟ فشر ! هو أنا مالتيش  
إلا اته يارع يابوزنه أتجوزّه ؟  
عوضين : أنا أترع أبوزنه برضه ؟ طيب والله ما انت  
خالصة من إيدي يا بنت المراكوب ( يمسك بتلايديها )

ظاظا بك : ( يدخل بينهما ) حاسب يا ولد سيب البنت ،  
يؤول لك سيينها !

عوضين : ( ينهمك في الضرب فتقع اللكبات على ظاظا  
بك ) مالكش تحشّر بينا . ( لبرجسة ) أنا أعرف  
برضه أريكي ! ( ظاظا بك يستطيع في النهاية تخليص  
برجسة . يسر لها أن تترك الغرفة فتخرج بسرعة من  
الباب الأيسر . ظاظا بك في حالة بشمة منكوك رباط  
الرقبة . مصاب في وجهه بكدمات )

ظاظا بك : ( لموضين ) إانت اتجنيت ياراجل تعميل  
العملة دي ؟

عوضين : ( بصوت عال ) اتجنيت ازاي ؟ لازم أرتبها  
ظاظا بك : ( وهو منهمك في إصلاح نفسه أمام المرأة )

بس مازعاش كده ، دانت حسی اوی ولكن باین عليك انك  
راجل طيب ا... ( یمد یده إلى عوضین بقطعة نقود ) خد  
أم عشرة دی علشان تشتري بيها دخان ...

عوضین : ( بغضب ) ما بشر بش دخان ا ا

ظاظا بك : ( متضاككا یخفی خجله ) الله یجازيك أمال  
یتشرب إيه ؟

عوضین : ( وهو خارج من اليمين ) ما بشر بش حاجة .

ظاظا بك : ( وهو یمسح وجهه ) إف ا... أعوذ بالله ا  
( یجلس على أحد المقاعد وهو یروح على وجهه ، بعد قليل  
تدخل حسنية هانم ومؤنس بك )

حسنية هانم : ( لظاظا بك ) بأ بعتك تجيب لی التوربان .  
أوم ألا نيك أعد على الكرسي تهوی على وشك ا ( تلاحظ  
الكدمات التي أصابت وجهه ) الله ا مال وشك مزریء .  
كده ؟

ظاظا بك : وشي مزریء ؟

مؤنس بك : هو جرى حاجة یا ظاظا یه ؟

ظاظا بك : لا مافيش . دانا بس وانا بدور على التوربان  
أمت اتكملت مش عارف في إيه ؟ وبتت علي وشي !  
حسنية هانم : طول عمرك شاطر ... ! ولتيت التوربان ؟  
ظاظا بك : ( يتاولها إياه ) أهه !

حسنية هانم : ( وقد اخذت العصا ) اللومواته بتاعتك  
مستنياك من زمان في الجنينه ..  
ظاظا بك : إي والله أنا عتشان أوى .. اسمحوالى اسباك .  
لامؤاخذه !

حسنية هانم : ماتنساش ان الناظر مستنيك بالركايب ...

ظاظا بك : ( متسائل ) مستني بالركايب ؟ !

مؤنس بك : علشان مايفرجك على الأطيان .

ظاظا بك : آه . آه . مفهوم ! مفهوم ! ( يخرج )

( مؤنس بك وحسنية هانم ، وقد استوثقا من خلو  
المكان ، يأخذ كل منهما بيد الآخر متقابلين وجها لوجه .  
ينظر كل منهما للآخر محققا في سرور )

مؤنس بك : ( في لهجة اشتياق ) حسنية ! حسنية هانم

حسنية هانم : ( بمثل هذه اللمجة ) مؤنس !



مؤنس بك : أنا مش مسدأ عيني أبداً ، ألايكي هنا في  
العزبة بعد فراء سبع سنين ؟!

حسنية هانم : صدفه مدهشه !!

مؤنس بك : وحشتيني أوى ...

حسنية هانم : ما نا وحشتك ؟ ما أظنش ..!

مؤنس بك : ما تظننش ؟ يا سلام ..! بأنيبي جي وإخلاصى

حسنية هانم : حبك وإخلاصك ؟ ما كنتش بفكر أبداً إن

الحب والاخلاص ينتهي بالشكل اللي انتهى عليه ..!

مؤنس بك : آه يا حسنية ... الظروف كانت آسية .

لما كان أبويا عايش ما كنتش مهمم بحاجة أبداً في الدنيا . كانت

الفلوس بتيجيني من غير ما كنت عارف بتيجي منين ... كل شيء

كان منور أدامي وحبنا كان يزيد يوم بعد يوم في السعادة دى

حسنية هانم : سعادة خداعة ...

مؤنس بك : فلما مات أبويا انكشف لي مرة واحدة كل

شيء : ارتباك ، ديون ، أملاك مرهونه ، لثيت نفسي على

شفا الافلاس !

حسنية هانم : لو كنت بتيجيني صحيح كنت التجوزني

بالرغم من كل ده ...

مؤنس بك : ما كنتش أأدر يا حسنية أبداً ... كنت في

حالة عسر شديدة !

حسنية هانم : أنا كان عندي كفايه ...  
مؤنس بك : كان عندك فوء الكفايه ... سروتك كبيره ،  
وعلشان كده ماتجوزتكيش !  
حسنية هانم : طول عمرك تمسك كبيرة ...

( صمت قصير )

حسنية هانم : ( وهى تطأطى رأسها ) الله يلعن الفلوس  
اللى بعدتنا عن بعض .  
مؤنس بك : كل شيء إمسه يا حسنيه فى الدنيا دى ...  
لو كنا عرفنا بعض بعد ما أدركت أنظم أحوالى المالىه كان اتغير  
كل شيء . . .

( حسنية هانم مطرقة تداعب أصابعها مداعبه عصبية .  
صمت قصير . مؤنس بك يتابع حديثه )

مؤنس بك : فى اليوم التاني لآخر مؤابله لنا سافرت على  
هنا وسكنت فى البلد دى وأطعت صلتى بكل شيء بربطنى بمصر  
حسنية هانم : حتى بي أنا !

مؤنس بك : بالرغم منى عملت كدا ، لأن دا الحل الوحيد  
اللى كان أدامى . كنت سائر على نفسي وعلى الناس ، وعلى  
العالم كله . هربت من الدنيا بتاعتي اللى كنت بحبها . واللى

دوّت فيها النعيم ... ودفتت نفسي هنا ، واستأثلت في الشغل ..  
كل دا علشان أنساكي !

حسنية هانم : وإدريت تنساني ؟  
مؤنس بك : الحجر بيفضل كثير والع تحت الرماد يا حسنيه  
حسنية هانم : ( في ألم وهي مطرقة ) أظن الحجر دا  
انطفا ، وما بأش له أسر في النار !

مؤنس بك : ( في حماس ، وقد أمسك يديها ، وشد  
عليهما ) حسنيه ، بصي لي كويس ، أنا مؤنس جاع زمان ،  
مؤنس بألبه ودومه وشعوره ا ... اعنى من فكرك كفر البلايل  
والزغيبه والفلاحين . واتخيلي تفسك في جنيئة الأركان تحت  
الشجرة اللي حفرنا عليها أول حرف من إسمننا ... كنت ماسك  
إيدك زى ماني ماسكها دلواني ولا ففدراعى حوالين وسطك ،  
ومأرب وشي لوشك ... وبئذك أحبك يا حسنية ، أحبك  
يا روحى !

حسنية هانم : ( في غيوبة ، وقد التصقت به ، وأدنت  
شفتيها من شفتيه ) حبيبي مؤنس !!

( في هذه اللحظة ، وقد أوشكت شفاهما أن تلتصق  
في قبلة نارية ، يسمع بوضوح خوار عجل متواصل .

مؤنس بك يرهف أذنيه ، ثم يترك حسنية هانم ويهرع  
إلى النافذة وهو ينصت )

مؤنس بك : ( صارخا ) جري إيه ؟ مال ابو شوشه ؟

عوضين : ( من الخارج ) مافيش حاجة ، دا ابو هجرس  
بيدّيله الدّوّآ ...

مؤنس بك : آ . طيب ، يحاسب عليه كويس ، خدّو  
بالكم منه ...

( يعود إلى حسنية هانم فيجدها مدهوشة منفيضة ،  
يريد أن يستدرك خطأه ، يقترب منها ويقول : )

مؤنس بك : تعرفى انا محتفظ بمجموعة الصور اياها ،  
المجموعة بتاعتنا ... أفرّجك عليها ؟ ( يأخذ يدها في لطف  
ومداعبة ) تعالى ... تعالى ...

( يجلس معها أمام المكتب ، ويفتح أحد الأدراج  
بالفتاح ، ويخرج مجموعة مختلفة من الصور الشمسية ، ثم  
يبدأ يفرجها )

مؤنس بك : شوفى الصورة دي ؟ فاكرها ا كتنا جنب

الهرم يومئذ . ياسلام ، منظر لطيف أوي ، شوفي كنت  
يضحكي فيها ازاي ؟ !

حسنية هانم : انت منحا كنت لابس وأتها ليه برنيطة ؟  
كنت استلقيتها من واحد من السّواحين ، لما استلف هو  
طربوشك علشان يتصوّر بيه ... آه ، صحيح ... كان  
شكلك غريب أوي في البرنيطة . عامل فيها زي البآل الرومي ...  
( يتضاحكان . مؤنس بك يقلب في الصور ثم يريها واحدة  
وهو يقول )

مؤنس بك : وشوفي دي !

حسنية هانم : ( تأخذ منه الصورة ) صورة مين دي ؟

مؤنس بك : مانتش عارقاها ؟

حسنية هانم : أعوذ بالله ، مالى طالعة وحشه كده ؟ !

مؤنس بك : كنت مكشّرة شويه من الشمس ...

حسنية هانم : يصح تخلى عندك صورة زي دي ؟ كان

حأك أطلعنا ...

مؤنس بك : ياسلام ! أنا أطلع صورتك ؟

حسنية هانم : مادام وحشه ...

مؤنس بك : ولو ... ومع ذلك التكشيره دي بديعه أوي !

حسنية هانم : ( وهي تصيحك ) بديعه ؟ هو فيه تكشيره

بدیعة؟ ( حسنية هانم تقلب في الصور التي في الدرج ، ثم

تعثر على واحدة تخرجها وتحقق فيها بدهشة )

حسنية هانم : الله ! ودا إيه اللي حطه معنا كان ؟

مؤنس بك : ( يتطلع في الصورة ، ثم يضحك ) ماهو

لامؤاخذه أبو شوشه دا من غير تكليف معنا !!

حسنية هانم : ( وهي تطرح الصورة جانبا ) يوه ، هو دا

المحسب عليه ابو شوشه ؟ ( تدير وجهها بعيدا )

مؤنس بك : ( يأخذ الصورة ويتأملها في شنف وهو

يبتسم ) تعرفي يا حسنية ، دى صورته وهو لسّه عمره أسبوع

واحد . شوفي والنبي شوفي حلو ازاي ؟ زي اللعبة تمام ، الواحد

لما كان يجلس على شعره ماثوليش حرير ... وعنيه ؟ ياسلام

على عينيه يا حسنيه ! ماثوليش الماظتين برلته ... وشوشته

اللطيفه اللي في أورطه ، بيضه بيضه زي الأطن النضيف ...

( حسنية هانم تتركه وتخطو خطوتين الى الأمام غير

مهتمه بحديثه ، وتاركه ليايه يتكلم ) تعرفي دا انا استلمته لجمه

حمره يوم ولادته ، كان زي العيّل تمام ، وفضيلت أربي فيه

وأعطني يه لا بآ دِلْوَاقِي مَا شَاءَ اللهُ زِي الفحل ، يَمْلَأُ العَيْنَ تَامًا !  
( مؤنس بك يترك موقفه ويذهب حيث حسنيه  
هانم ... صمت قليل ... حسنية هانم تروّح على وجهها  
بجنيّدة وجدتها على مقربة منها )

حسنية هانم : الدنيا حر النهارده !  
مؤنس بك : صحيح ! حر شويه ...  
حسنية هانم : أمال فين هوا الريف بتاعكم ؟ !  
مؤنس بك : كان شويه لما تأرب الشمس تغرب ، وتنكسر  
حدثها ، يبتدى الجو يلطّف ، ويهب النسيم اللطيف ...  
حسنية هانم : يظهر انك مبسوط من حياتك هنا ...  
مؤنس بك : حد ينهسط من المنفى دا ؟ دى عيشة تطلّها  
حسنية هانم : ولكن ماتكرش ان صحتك جت على الريف  
أوي !

مؤنس بك : طاوژه تتولى انى سمعت ؟  
حسنية هانم : لأُمشِ سمعت ، صحتك اتحسنت عن  
أبله كثير ... ولكن اسمرّيت !  
مؤنس بك : ( يضحك ) صحيح اسمرّيت ! بلّيت كسبه !  
حسنية هانم : السّمار دا خايل فيك أوي ...

مؤنس بك : ( يمسك يدها ملاطفا مبتسما . ثم يقول )  
 تعرفى أنا أول ما شفتك والله كدت ما عرفكيش !  
 حسنية هانم : ليه ؟ اتغيرت أوى  
 مؤنس بك : فرء بين حسنيه البنت الخمام اللى كانت .  
 ما تعرفش حاجه ، وحسنية الهانم اللى كلها أنوثة وسحر .  
 فرء بين الثمرة المخضرة والثمرة الناضجة ، بين الوردة المأفولة  
 اللى لسه من غير ريحه ، والوردة المفتحة اللى عطرها ينفوح  
 منها !!

### ( حسنية هانم تضحك فى دلال )

مؤنس بك : ياترى حانشوف بعض بعد البره دي ؟ .. ليه  
 ما تكرريش زيارتك للريف ؟  
 حسنية هانم : وانت ليه ما تجيش مصر ؟  
 مؤنس بك : مصر ... مصر ... مين حيودبنى فيها ؟  
 حسنيه هانم : ( فى إهتمام ) أنا ححتفل بعيد ميلادي بعد  
 بكره ... جعل خفله صغيره ، حعزم فيها بعض الأراب ،  
 والأصحاب . حيحضروها . عطوة باشا والشيخ غندور ...  
 ما تجيش تيجى ؟ ...

مؤنس بك : ( فى دهشة ) أنا ؟ !



حسنية هانم : فرصة علشان نفرّج عن نفسك شويه ...  
تؤدّ كام ليلة معنا ، تعيش تاني حياتك الأولانية ... نروح  
مرة السينما ، مرة التياترو ، مرة السبّا ، نشرب الشاي مرة في  
هليوبوليس ، نتعشى مرة في مينا هاوس ، نخرج بالأتومبيل بالليل  
نتفصح في سكة السويس والفيوم ...

مؤنس بك : ( وهو آخذ يديها ، وناظر أمامه في شبه  
غفوة ) : سينما ، نياترو ، هليوبوليس ، الفيوم ... أحلام .  
ياترى تتحأ ؟ !

حسنية هانم : تتحأ إذا كنت عايز تحأها !  
مؤنس بك : ونروح الأهرام ونفسح جنب ابو الهول  
زي زمان ... وفي جتينة الأورمان نمشي تحت الشجر جنب  
الأنايه ، ولما نتعبى أفرش لك منديلي وأعد جنبك ... !

حسنية هانم : ونسلى بالعنب ، ونحكي لبعض حكايات ..  
مؤنس بك : واسمع ضحككتك اللطيفه .. ( بعزم شديد )  
صحيح كل شيء يتحأ إذا كان الانسان عاوز يحأه ..  
حروح مصر يا حسنيه : وحضر حفلة ميلادك !

حسنية هانم : ( في ابتهاج وحماس ) حبيبي مؤنس !  
( محتضنان ... ولكن لا يكادان يفعلان حتى يفترقا )

على أثر سماعها صوت عوضين )

عوضين : ( داخلًا في ضجة وصخب ، وهو فرحان )

سيدى ... سيدى ... البشارة !!

مؤنس بك : ( متضايقا ) جرى إليه ؟

عوضين : أبو شوشه أكل عليه !

مؤنس بك : ( مبتهجا ) أكل عليه ؟ صحيح ؟!

عوضين : ما خلاش حياية تبين أذّ كده .

مؤنس بك : ( لحسنية هانم ) تعالى يا حسنيه نروح نشوفه ..

حسنية هانم : ( فى خيبة أمل ) روح انت ، وأنا حستناك هنا !

( مؤنس بك يخرج جاريا ، وخلفه عوضين ... حسنية

هانم تروح وتجيء فى الغرفة مغيظة ، تأخذ جريدة تنظر

فيها ، ثم ترميها فى حركة عصبية ، يدخل ظاظا بك وهو

عمل قليلا . يتجشأ ... )

حسنية هانم : لجت تشوف الأطيان ؟

ظاظا بك : أطيان ؟!

حسنية هانم : الناظر كان مستنيك بالركاب علشان يفرجك

على الزراعة ...

ظاظا بك : والله لسه مارحتش !  
حسنية هانم : أمال جايّ منين حضرتك ؟  
ظاظا بك : من الجنينة ! ... الهوا سَـطَلَنِي ، أمت خت لي  
تسيلة تحت تكريمة العنب !

حسنية هانم : ( وقد اشتبهت في أنه شرب من العرق  
مع عطوة باشا ) تعال ... تعال ... كده ... كده ...  
أرب لي شوية ! ( تشم فيه ) يعني برضه شربت معاهم  
وما جمعتش كلامي !

ظاظا بك : شربت لموناته !  
حسنية هانم : اخص عليك وعلى وشك ، راجل ماتتدرش  
تحافظ على كلمتك

ظاظا بك : طيب وراس أبوك الغالي ما شربت غير اللموناته ..  
حسنية هانم : أنا آلت لك ميت مرة ماتحلفش براس أبويا ..  
أيح ، أليل الأدب ... طيب استنه انت بس لما تروح مصر !  
ظاظا بك : يعني ... ناويالي على نيه ؟ !

حسنية هانم : نيه سودة على دماغك !  
ظاظا بك : ياسلام يا حسنية بس لما تفورى ديمك من  
غير لزوم !

( يدخل عطوة باشا والشيخ غندور وهما يضحكان )

عطوة باشا : ( للشيخ غندور ) الله يجازيك يا أستاذ !...  
بأ اللو كده ؟ ( يضحك )  
ظاظا بك : ألو إيه ؟

حسنيه هانم : ( وقد تقدمت من عطوة باشا ) بردون  
يا باشا حسالك سؤال واحد ، أحب تجاوبني عليه بصراحة تمام ..  
عطوة باشا : سؤال ؟ اتفضلي !

حسنية هانم : ظاظا شرب من العرني ولا لا ؟  
عطوة باشا : والله بس ، المسألة يعني ... !  
ظاظا بك : طارزة الحأ بآ ... أنا نأ نأت شويه في المزة ...  
بس المزة ! ... اللوناته ما كانش فيها سكر أبدا ، كانت حاميه  
على جوفى ... !

الشيخ غندور : ( لحسنية هانم ) أوكد لك يا هانم إن  
سوء النية ما كانش موجود عند ظاظا بيه ... مسألة سوء تفاهم  
بين الكبايات وبعض : بين كباية اللمون وكباية العرني !!  
حسنية هانم : ( تصرخ مناديه من النافذة ) يا عوضين ..  
يا عوضين ... ( يحضر عوضين على عجل ، حسنية هانم  
تشير إلى ظاظا بك وتقول : ) اليه عاوز يركب علشان يشوف  
الأتيان بس عاوز يلف على الزراعة كلمها من أولها لآخرها ...  
عوضين : حاضر ...

حسنية هانم : ( لظاظا بك ) اتفضل يا يه !

( ظاظا بك يخرج ، وهو غضبان منتفخ الأوداج )

الشيخ غندور : نشوف وشك بخير ! ...

( عطوة باشا والشيخ غندور يضحكان ، ثم يقصدان

مع حسنية هانم إلى النافذة ينظرون منها . بعد قليل يصيح

الشيخ غندور وهو يلوح يديه : )

الشيخ غندور : مع السلامة يا يه ... مع السلامة ... !

( عطوة باشا والشيخ غندور يضحكان )

حسنية هانم : ( لمطوة باشا ) أظن يا باشا انت فاكر ...

الدعوة بتاعى بعد بكره ... كحجنتل بعيد ميلادى !

عطوة باشا : روى حاجة تتنسى ؟

الشيخ غندور : دنا كانيها فى الأجنده !

حسنية هانم : كحجنتد تكون حفلة توافى زوء كم

صحيح ... أنا كنت بلكم صدفه مع مؤنس يه عنها فشت

له نفس يحصرها ، أمت عزمته ...

الشيخ غندور : شىء بديع !

عطوة باشا : ( لحسنية هانم ) الحثيثة أن حضور مؤنس يه

الحفلة الى حتمليها- يعد حادث كبير في المجتمع المصري ،  
لأنه أطع صلبته بمصر واللى فيها من مدة طويلة !

الشيخ غندور : دا حتى الحفلة بتاعت الجامع مارضيش بيجيها!  
حسنية هانم : يظهر انه زهو من الأرياف وعيشة الأرياف  
عطوة باشا : باين كده ، لأنه سحب نفسه من المعرض  
الاقليمى بتاع كفر الريان ، شىء ما كانش الانسان يسدّوه !  
( يدخل مؤنس بك مبتهجاً )

مؤنس بك : هتوني يا جماعة هنوتى ... !  
الشيخ غندور : ألقين مبروك ... ولكن على إيه بأ ؟  
مؤنس بك : أبو شوشه طاب !

عطوة باشا : ( يتقدم نحوه ويهز يده ) أوه ... عظيم  
جداً .. مبارك !

مؤنس بك : لما شفته الصبح ، كان مسكين ، حالته  
عبرة ... عنيه جمره ، وبتدمع ، وجلده مأقعد . ماكانش عاوز  
يبص لى . ماؤلشى زعلان معايا ... ! فعلت له الاسعافات  
اللازمة فى الحال ، ولكن ماخيش عليكم كنت مشتبه فى أن  
عنده حمى خبيثة ... ودلوأتى لما رجعت له لثبته واكل عليه  
ومزأطط وعنيه ماشاء الله مفرجلة ويبص لى وييدحك ! ...  
حسنية هانم : ( فى سخرية ، ضاحكة ) هى ! ييدحك !

مؤنس بك : آ والله يا هانم نيدحك ، وشه منور ، متيجو  
تفرجوا عليه ... فيه مانع ؟

عطوة باشا : ما فيش مانع أبدا ... يا الله !

( يخرجون ... حسنية هانم بيدو عليها التبرم ... بعد  
قليل يدخل ظاظا بك من الباب الأيسر ، في حذر ، خشية  
أن يلتقي بأحد . ينظر يمنة ويسرة )

ظاظا بك : ما فيش حد ، الحمد لله ! ... ( يجفف عرقه  
بالمنديل ) آل ألف الأطيان من أولها لآخرها ! ليه ؟ هوانا  
على ذنب ؟ ( تدخل في هذه اللحظة برجسة حاملة صينية

فطير ذرة ، ملفوفة في فوطاة ) أهلا وسهلا ببرجسة هانم !  
( تذاعب أنفه راحة الفطير ) الله ... إيه اللي شايلاه ده .  
برجسة : صينية فطير دره ، عاملينها لعطوة باشا ... حياخذها .  
ظاظا بك : صينية فطير ذرة ؟! وربني كده وربني !  
( برجسة تكشف عن الصينية وتدنيها منه ، فيشمها  
في تلذذ )

ظاظا بك : الله ... دى حاجه أبهه أوى ... ( يتلمظ )  
برجسة : دنا اللي عملتها ...

ظاظا بك : (بحاس) إكنها كويسه كده... والله  
الفطير الدرد ده غلى فى عيني أوى !

برجسة : (تضحك فى دلال) اتفضل !

ظاظا بك : يعنى آخد منه حته ؟

برجسة : وماله ؟ اتفضل بالهنا والشفا ...

ظاظا بك : ( يمد يده ويلتهم قطعة ، ويتكلم وهو

يلوكها فى فيه ) هو يعنى حياكلها كلها ؟ !

برجسة : ديهدي ... تعمل له غيرها ...

ظاظا بك : (وهو يتناول قطعة أخرى ، ويدسها فى فيه)

ياسلام على الأكل الفلاحى دأ ، وبالأخص لما يكون من إيد  
واحدة زيك !

برجسة : أكل فلاحى !... أكلكم أحسن من أكلنا كتير

ظاظا بك : (وهو منهمك فى الأكل ، وقد وضع الصينية

أمامه ، وشتر كفيه ) تجي أكل مصر ؟

برجسة : (متحمسة) أحب مصر وأكلها وناسها وعيشتها

... أحب كل شىء فيها !!



( ظاظا بك يرفع رأسه عن الصينية ، ويحدق في  
برجسه مفكرا )

ظاظا بك : وعوضين ؟ مش حتتجوزيه ؟  
برجسة : أجوزه ؟ فشر ... أنا أجوز الفلاح النتن ده !!  
ظاظا بك : يمكن أهلك يجبروكي تتجوزيه !  
برجسة : أهلي ؟ ماليش أهل ...  
ظاظا بك : لا أب ، ولا أم ، ولا أعمام ، ولا ...  
برجسة : (متظاهرة بالحسرة) يتيمة ، ومأطوعة من الدنيا !  
ظاظا بك : لاحول الله ... معلش ... ( يقول في  
اهتمام ... ) ربنا يعد لها لك ... اسمعى ... اسمعى ... ( يريد أن  
يقول لها شيئا ، ثم يراجع نفسه ) لا ... مفيش حاجه ...  
( يفكر طويلا )

برجسة : أَلَمْ الصينية ؟  
ظاظا بك : ( وهو شارد الذهن يفكر في موضوع  
آخر ) أيئوه ... ليها ... ( يظل على حاله يفكر ، برجسة  
تلف الصينية في القوطة كما كانت ، وتنهيا للخروج .

عندما تصل إلى الباب يستوقفها ( اسمعي ... ) يقفز إليها  
ويقف أمامها لحظة ، وهو يحرق فيها ، ثم ينحني بفتة  
على خدها فيقبلها قبله جامعة ... )

برجسة : ( مسرورة ومتظاهرة بالغضب ) كده برضه  
يصبح ؟ إخص عليك !

( ظاظا بك ينحني على أذن برجسة ويسر إليها حديثا .  
برجسة مبتللة ومقتبطة )

برجسة : والنبي صحيح ؟  
ظاظا بك : طبعا صحيح ... تعالى ! تعالى !  
( يخرجان معا من الباب الايسر . يدخل مؤنس بك  
وعطوة باشا وحسنه هانم والشيخ غندور )  
مؤنس بك : هيه ... إيه رأيكم بأ ؟

عطوة باشا : عجل عظيم ! ( مسح عينه بالمنديل لإخراج  
حصاة منها ) .

الشيخ غندور : ماشاء الله ملظظ أوى ... أوى ... إوع  
تفرج عليه الجزارين لحسن يسرءوه منك ...

( مؤنس بك وعطوة باشا يضحكان )

حسنية هانم : ( بهمكم ) ولكن مال شوشته كده عاملة زى

المنشه ؟

مؤنس بك : منشه ؟ دى شوشته دى يا هانم سر جماله !

( عطوة باشا مهم بمسح عينه )

حسنية هانم : مال عينك يا باشا ؟

عطوة باشا : حصوة صغيرة مدباني ... مش مارف جت

لى منين !

حسنية هانم : أهي دى سآلة الأرياف !

مؤنس بك : ( لعطوة باشا ) تحب تغسل عينك تحت الحنفية

عطوة باشا : مفتكرش ضروري ...

( يدخل عوضين )

عوضين : حضرة الباشا المدير باعت واحد مراسله يثول

لسعادتك فين الحاجات اللى تحتود بها المعرض ؟

مؤنس بك : ( في تحمس ) أيوه ، آله بكره حبيعتها .

( يتبها عوضين للخروج ، مؤنس بك يستوقفه ) اسمع .

أنا هاوزك ناخذ بالك من الجوز الفراخ الاسكوتلاندى والحمام

الهزاز ، وكان ماتنفاس ييض الوزّ ... ( يلتفت إلى الجمع )  
والله لو شقتم ييض الوزدا لاتثولوا عليه ييض نعام !  
( يخرج عوصين )

الشيخ غندور : ييض نعام ؟  
مؤنس بك : من غير مبالغة يا أستاذ !  
عطوة باشا : وبزرة الأطن الجديدة باعتك ... مش  
حَنشوفا ؟

مؤنس بك : مؤكد ... إذا حَبَّيْتُم اتفضلوا دلوا آني ...  
عطوة باشا : مفيش مانع .

حسنية هانم : ( لمؤنس بك يبرود ) والله لا مؤاخذة يا ييه  
الزيارة باعتنا طالت شوّيه ... ( لعطوة باشا ) أظن يستحسن  
ترجع أ° بل المغرب يا باشا ؟ ...

عطوة باشا : زى ماتستحسني ... !  
حسنية هانم : وبالأخص لان عندي شغل بمناسبة عيد  
ميلادى بعد بكره .

مؤنس بك : ( لحسنية هانم وقد ضرب يده على جبهته )  
أوه بعد بكره ؟ راحت من فكري المسألة دى ( يصرخ بغيظ )

مناديا) يا عوضين ! يا ...

حسنيه هانم : ( مقاطعة لياها ) علشان إيه بتنده له ؟  
مؤنس بك : أنا وعدتك يا هانم أحضر الحفله فيصبحش !  
حسنيه هانم : أوه لا . لا .. ما تضيعش المعرض علشان  
حفلق ...

مؤنس بك : إزاي ؟ دا ما يجيش !  
حسنية هانم : ( بعزم ثابت ) مستحيل . أنا متشكرة أوى  
على كل حال !  
مؤنس بك : أمرك ! والله أنا كنت أحب أكون معاكم  
أوى ... !  
الشيخ غندور : معلش المرة دي . الحفلات برضا كتير  
ومش حنعتك منها ..  
حسنية هانم : ( نائرة الأعصاب ) وفين دلواتي ظاذا ؟

يعنى لازم يجبكها ، ويروح يفرج على الأطيان ؟ !  
عطوة باشا : ابعثوا واحد فلاح يروح يجيبه من القبط  
( يعود الى مسح عينيه باهتمام ) لا مؤاخذه . تسمجوا لى أغسل  
عيني لحسن الحصوه مدياني أوى ؟ ...

(يخرج عطوة باشا من الباب الايسر ، فيدخل عوضين  
من الباب الايمن وهو في أشد حالات الانزعاج والثورة)

عوضين : سيدى ا سيدى !

مؤنس بك : مالك ياواد ؟

عوضين : الراجل اللى اسمه ظاظا بيه أخذ البت برجسة  
معاها فى التتميل و هرب !

حسنية هانم : هرب ؟ هرب ازاي ؟ !

عوضين : و حياة راسك ياست هرب . كل الفلاحين شافوهم  
فى التتميل طايرين زى الغريرة ... آه بنت المركوب دى  
بس لما أشوفها ! ...

حسنية هانم : ( فى احتياج ) طيب يستنا الأهل المغفل  
دا . جيبولى الاتمیل التاني أوام !

( تخرج كالعاصفة وخلفها مؤنس بك وعوضين ...

الشيخ غندور يتهالك ضاحكا على المقعد . يدخل  
عطوة باشا ووجهه مبلل بجففه بالقوطة )

عطوة باشا : مين هو اللى هرب ؟ العجل أبو شوشة ؟ !

الشيخ غندور : لا يساعد الباشا ... الى هرب عجل تانى ،

تعال نشوف المسألة إيه !

( يخرجان . بعد قليل تدخل يسرية وخلفها أم سريع  
من الباب الأسر )

يسرية : إيه الكركبة دى يا أم سريع ؟ الدنيا مألوبة إيه ؟  
أم سريع : والله ياستى على علمك ... سامعاهم ييشولوا  
هرب ، هرب ، مانيش عارفه مين دأ اللى هرب ؟  
يسرية : ومين دول اللى مع اليه بره ؟

أم سريع : دا عطوة باشا بتاع كفر الزغبية ، جده هو وناس  
معارف معاه عشان يزوروا اليه ، ويتفرجوا على عزبته ...  
منحأ ازى نيتك ؟

يسرية : والله تعبانة يا أم سريع ... كان حشى إبات  
معاها الليلة ، بس ألت يمكن اليه يكون عاوزني في حاجة ...  
أم سريع : عملى طيب برضه ... دى مزرعة الدواجن  
ما حدش يعرف فيها غيرك . وحاسينى حليب الجاموس لين ؟  
لام إبراهيم الستوهاجية ترطوط لك الدنيا ؟ منحأ ماتش عارفه ؟  
يسرية : إيه ؟

أم سريع : أبو شوشه أكل عليه ، وربنا أخذ بيده !  
يسرية : ( بفرح ) والنبي ! ... ربنا يبشرك بالخير ...  
دا اليه كان زعلان عليه أوى ! ! ...

( يدخل مؤنس بك .. )

مؤنس بك : ( غير متنبه لوجودها ) أف ا إيه ألبة  
الدماغ دى ؟! ( يقع بصره على يسرية ) الله ا إتنى هنا ؟  
( يذهب إليها ويحوطها بذراعه ) جيتى إمتته يا حبيبتى ؟!  
أم سريج : ( خارجة ) ربنا يحميمكم لبعض ، ولا يورينا  
وِحش فيكم أبدا ...

يسرية : يادو بك جيت دِلو آتى ...  
مؤنس بك : ( يجلس معها على المتكأ ، وذراعه حول  
خصرها ) هيه ... مش اطمئنقى على نيتك ؟  
يسرية : الحمد لله ... برضه شويته تعبانه ...

مؤنس بك : شوية بزد بسيطة ... مش حاجه ... إلا  
أوليل ، رأيك إيه فى الجوز الفراخ الاسكتلاندى ... مش  
يليثوا نعرضهم فى المعرض ؟  
يسرية : يليثوا ؟ هو فيه زيه فى مصر كلها ؟ ... ماتفساش  
تودى كان الحمام الهزاز ...

مؤنس بك : عليك نور ...  
يسرية : والأرنب الجبلى اللي تمسميه أراءوش ...  
دا ماشاء الله أدّ الأوزى ... !  
مؤنس بك : أوه ، أراءوش ... والله كنت ناسيه !  
يسرية : وأبو شوشه ؟



مؤنس بك : خلاص ربنا أخذ بيده ... وحيكون على  
راس المعروضات كلها ... ماتنسيش منحأ اتنا حنرض عدة  
أصناف من الزيد والجبنه ...

يسرية : أنا دلوأني آيمة اخضر حليب الجواميس ...  
مؤنس بك : كنت كامتني على نوع جبنه جديدة عملتها ...  
فين هي ؟

يسرية : مادو اتها لك ، ما عجبتكش !!  
مؤنس بك : أومي جيبها لي كده أدوها ثاني ...  
( تخرج يسرية وتحضر له الجبن ... مؤنس بك يتذوق  
قطعة منه )

مؤنس بك : متأكده ان الجبنه دي هي نفسها اللي دوتها لي ؟  
يسرية : والنبي هي مافي غيرها ؟  
مؤنس بك : دي جبنه عظيمه أوى ... ( يلتهم قطعة )  
يسرية : بس ناءصة شوية ملح ؟

مؤنس بك : بالعكس دا هو السر في كونها كويسة ...  
والله الجبنه دي لو ما أخذتش الدرجة الأولى أأطع دراعي ... !  
( يضع طبق الجبن جانبا ، ويقف أمام يسرية يحقق  
فيها بخنان ، ثم يبتأنف الكلام ... )

مؤنس بك : فيه مسألة بدى آخذ رأيك فيها ...

يسرية : ناخذ رأيي أنا ؟  
مؤنس بك : الأطن الجديد اللي استنبته معرفتي ما لئيش له إسم ؟  
يسرية : عاوزني أدور لك على إسم له ؟  
مؤنس بك : ماتنسش اننا حنأدم عينه منه بعد بكره في  
المعرض . هيه ، شوفي لي كده اسم يوافي ا  
( كل منها أمام الآخر ، مؤنس بك يضع كلتا يديه  
على كتفها )

يسرية : ( مفكرة ) نسميه ... نسميه ...  
مؤنس بك : نسميه الأطن اليسرى ... والبزرة اليسرية ...  
يسرية : ( مدهوشة ، يبدو عليها الشك ) على إسمي ؟ ...  
( تحديق يسرية في مؤنس بك طويلا ، تخفي وجهها في  
صدره متأثرة ، يضمها بشنف إليه ، ويقبلها قبلة طويلة )  
أم سربع : ( وهي قادمة من الخللج ) أبو هجرس جاب  
الجواميس الحلاية ياسق ... ( تدخل ... ) أبو هجرس جاب  
الجواميس ... ( تراهما متعاقبين كل منهما يقبل صاحبه ،  
فتقطع كلامها وتراجع . تعود من حيث أتت وهي تقول  
منغممة : ) ماجبش حاجة ياسق !! ...

ستار الختام

انتهت

# المؤكِّد

كوبيريه من فصل واحد

## أشخاص الزوايا

---

فضل الله باشا : الزوج ، ورئيس الاسرة ، ٦٠ عاما ،  
كان فلاحا واستوطن القاهرة . دقة قديمة .

قطيرة هانم : زوجته ، ٤٥ عاما ، مريحة طروب . من  
أهل القاهرة .

زهيرة هانم : ابنة فضل الله باشا من زوجته الأولى  
الفلاحة المتوفاة ، ٣٥ عاما متحفظة كأبها .

بريع بك : زوج زهرية هانم ، متحفظ كفضل الله باشا  
٤٠ عاما .

بشائر هانم : الابنة الصغرى ، ١٦ سنة ، مريحة كأبها .

صفر بك : ابن فضل الله باشا . فتي العصر الانيق ، ١٨  
سنة ... من طلبة الجامعة ...

الشيخ كروانه : شخص مجذوب ومهرج .  
وشخصيات أخرى

( المنظر حجرة جلوس بمنزل  
فضل الله باشا. لها شباك كبير مستطيل  
مظهر الحجرة يدل على اختلاط في  
النوع بين القديم والحديث . فبينما  
ترى صورة فنية من النوع الرمزي  
معلقة على الحائط تجذب مجوارها لوحة  
مكتوب عليها الحلم سيد الأخلاق ، أما  
الأثاث فخليط من المقاعد والمتكآت  
بين عصري وقديم ... عندما ترفع  
الستارة يشاهد الباشا جالسا على متكأ  
من طراز قديم عليه سجادة من الصوف  
الأحمر ، من الصناعة المحلية . الباشا  
مرتد جلبابا وعليه عباءة . تغطي  
رأسه قلنسوة من الصوف . بجواره

آلة الرديو . يستطيع في سهولة أن  
يشاهد في جلسته ما في الشارع من  
المنظر . الباشا متربع ، وأمامه على المتكأ  
صينية بها بقايا طعام ، وعلى صدره  
فوطه حمراء من صنع المحلة . في  
الحجرة مرآة )

الباشا : ( غاضبا وهو يصيح ) يا ولد يا نعيم ! أين الحلو ؟

نعيم : ( من الداخل ) حاضر يا سعادة الباشا .

الباشا : ( صارخا ) باشا في عينك ما تجيب يا واد بأه !

نظيره هانم : ( تدخل حاملة طبقا فيه فاكهة مطبوخة )

بس إذا ما كنتش تزعم كده ... أدبني جبتلك الحلو بنفسى !!

الباشا : ( وهو ما يزال مهتاجا ) وأنا هضمت خلاص !

( ينظر في الطبق ) الله ! إني جايبك إيه ??

نظيره هانم : خشاف ؟

الباشا : خشاف ! هو أنا عيّل صغير أدامكم والايمنى إيه ؟  
فين البتاعه اللى يتولوا عليها الطرطه اللى عامله زى الحلاوه  
الجوزيه ..؟ أظن ما يعنى .. ( يمر بيده على فمه فى حركة تفيد  
الهم ) شفطوها !

نظيره هانم : شفطناها إيه ؟ إنت النهارده لخبطت فى الاكل  
أوى ومأدرش أدبك من الطورطه ..  
الباشا : إزاي ده ... وراس أبويا الغالى لازم آكل من الطرطه .  
( يشير بيده إشارة تهديد . فيشعر بألم حاد فى جنبه )  
نظيره هانم : هه . أدبك شايف ياسيدى ، مش يتشكى  
بكبدك ، وعندك مكان روماتيزم وعرق النساء . والحكيم منه  
عليك ماتكولشى الحاجات الثقيله ؟

( يسمع صوت موسيقى فى الشارع . هرج ومرج ،  
وهتاف بحياة جلالة الملك والأُمير القادم . ينظر فضل الله  
باشا ونظيره هانم الى الشارع ويستمعان . تنبسط أسارير  
الباشا . يتناول طبق الفاكهة المطبوخة ، ويأكل منه وهو  
يصنى . تهرع الى الحجرة فى هذه اللحظة بشاير هانم وأخوها  
صهر بك ، ويجريان كطفلين الى النافذة لينظر الى الشارع

يسمع كل منهما فيه بقوطه . صفر بك بدون ستره . تعرف  
الموسيقى لحنا من الألحان . وينشد الموكب نشيدا من  
الأناشيد القومية )

صفر بك : أما موكب مدهش ( يلتفت إلى أيه ) دول طلبه  
الجامعة يا بابا ماشين في شكل عرض ( يهلل لأحد إخوانه طلبه  
الجامعة ) برافوا برافوا ( يلح زميلا له ) أوه ، فتحي  
شد حيلك ! امسك العلم كويس ... أنا جاي لكم كمان شويه .  
بشار هانم : ( تهلل وتصفق قائلة ) برافوا برافوا !  
الباشا : ( لبشار هانم ) ما تدلّ ليش من الشباك كده  
أدام التلامذه . عيب .

بشار هانم : عيب إيه يا بابا ؟  
نظيره هانم : بأ معنى عيب كان انها بتفرج من الشباك ؟  
مش كفايه حكيت علينا نصحب في البيت في يوم زى دا ؟  
( صفر بك منهمك يتفرج ، لا يلتفت إلى شيء من  
الحديث صوت الموسيقى والضجة يتضاءلان رويدا رويدا )  
الباشا : ( وهو يسمع فيه على أثر انتهائه من تناول



القائمة المطبوخة) أنت عاوزه ترجعنى تانى للحكاية من أولها؟  
نظيرة هانم: أولها إيه وآخرها إيه؟ هو احنا. يعني طلبنا  
حاجة ماتطلبش؟ دى الدنيا كلها رايحة تتفرج على موكب  
الأمير وهو جاي من المحطة!

بشائر هانم: (تقفز أمامه فى ظرف وزجاء، قائلة:)  
والنبي يا بابا، والنبي يا بابا خيلنا نروح!

الباشا: (يصرخ) أنا كلمتى واحدة، مافيش خروج من  
البيت النهارده!

نظيرة هانم: طيب. طيب! بس إن ماكنش نزعاً  
تملى يا بابى!!

الباشا: معلوم، عاوزين تخرجوا فى يوم زى دا علشان  
ماتزحموا فى وسط الرجاله!

بشائر هانم: رجاله إيه يا بابا؟ إيه الكلام دا؟

صفر بك: (يلتفت إليهم) إيه الحكاية؟... (يفهم)

الموضوع) آه المسألة اياها. حتملوا إيه مادام بابا محبكم أوى!

(الرديو مفتوح)

الذيع: (فى الرديو) هنا القاهرة. سيداتى. آنساتى.

ساداتى. هنا المحطات الرئيسية للاذاعة الحكومية المصرية.

نتشرف بأن نعلن للجميع أننا سنتولى إذاعة وصف مشاهد  
الاحتفال بتشريف صاحب السمو ضيفنا الأمير العظيم .

الباشا : خلاص ، حينئذ صمكم إيه مادام الرديو حيوصف  
لكم كل الاحتفال من طأطأ للسلام عليكم . اشمعنا يعني الناس  
ييسمعوا في الرديو أخبار أوربا وأمريكا وينسطوا منها ؟  
هم يعني راحوا شافوها ؟!

( نظيرة هانم وابنتها بشاير عابستان ... صفر بك  
يأخذ سترته البونجور من الكرسي ويرتديها . يصلح  
هندامه أمام المرأة )

الباشا : دارأى صهرى بديع ييه كان ( يلتفت حوله )  
هو فين منحا ؟

نظيرة هانم : ( بهزؤ وسخرية ) محسب بالنبي صهرك بديع  
ييه . نفسه مفتوحة أوى النهارده !

صفر بك : ( وهو مازال أمام المرأة ) مش عاوز يتنثل  
من أدام الطرطة . أهو عمال ييثول يانا ياهيّه !

( بشاير هانم تضحك ضحكا عاليا )

الباشا : أنا عارف انكم غايرين منه . دا راجل يسوى تؤله  
دهب . كمال وأدب وخشوا !

نظيرة هانم : أما صحيح ماغلطتش يا باشا في الكلمة دي .  
دا من أدبه وكاله وخشوءه مايرفعشى عينه حتى للقرينات  
تجوع شيكورييل !  
صفر بك : ليه ؟

نظيرة هانم : ينكسف من تماثيل الستات اللى 'ورا الازاز !  
( بشاير هانم تضحك ضحكاً عالياً )  
الباشا : وبعدين يا بشاير !؟

( يدخل فى هذه اللحظة بديع بك ، وخلفه زوجته .  
زهريه هانم ، وهى كريمة الباشا الكبرى من زوجته .  
الأولى الفلاحة . يدخلان فى ملابس شديدة الاحتشام ،  
ويسيران فى مشية متحفظة ، فتتضحك منهما نظيرة هانم .  
وابنتها وابنها فى صوت مكتوم )

نظيرة هانم : ( لابنها وابنتها فى صوت خفيض ) مامع  
الإلا ماوفاً ... حأ زهريه هانم يا ولاد الخالى الناطىء المرحومة  
امها أم السعد .

بديع بك : سفرة دايجه ياسعادة الباشا .

الباشا : بالهنا والشفا يا بني !

( بديع بك يجلس على كرسي بالقرب من متكا )

الباشا... وكذلك تفعل زهرية هانم )

بديع بك : سعادتك حرمتنا من أنسك في النفرة !

الباشا : والله يا بديع بيه حببت ما أدري يشكش !

زهرية هانم : ياسلام يا بابا تدايتنا ازاي ؟

الباشا : يا بنتي انا عيان ، وغلبتني كبيرة ...

المذيع : ( في الرديو ) هنا القاهرة . سيداتي . آنساتي .

سادتي . هنا المحطات الرئيسية . للاذاعة الحكومية المصرية .

نبدأ باذاعة وصف الاحتفال بتشريف سمو الأمير القادم . يصل

الأمير حفظه الله إلى محطة القاهرة في تمام الساعة الثالثة

( أفراد الأسرة ينظرون في ساعاتهم ) وذلك بقطار خاص ،

وفي معيته الأمراء وكبار رجال الدولة . وقد بدأت المواكب

والطوائف تتحرك إلى طريق المحطة لتأخذ أمكنتها المعدة لها ..

صفر بك : دا احتفال حيكون مدهش . مدهش جدا ! !

نظيرة هانم : حسره علينا !

الباشا : حسرة إيه وجاع إيه ؟ ما أليسك حاتسمعي

الاحتفال كله من الرديو . احمدي ربنا ان عندنا رديو ...

( بشاير هانم متضايقة : تمض بأسنانها على منديلها ،

وتشده بيدها . نظيرة هانم تتميز من الغيظ )

بديع بك : الباشا له حأ . حانسمع كل الاحتفال من الرديو .  
( يلتفت إلى زهرية هانم زوجته ويقول : ) مش كده يا هانم ؟  
زهرية هانم : تمام يا بيه !

صفر بك : ( وهو منتح مع أمه وأخته جانبا يقول مقلدا  
لهجة بديع بك بسخرية ) مش كده يا هانم ؟

نظيرة هانم : ( تجيبه بلهجة زهرية هانم ضاحكة ) تمام يا بيه !  
( تفلت من بشاير ضحكة عالية )

الباشا : ( لبشاير هانم غاضبا ) عاوزه يعنى تسمى حسك  
على في الشارع ؟

نظيرة هانم : ما تؤعُدش تنكد على البنت بأه . كفاية نكد !  
( يدخل نعيم الفراش بالقهوة ، ويبدأ يوزعها على  
الحاضرين . كل يأخذ فنجانا ، إلا بشاير هانم بطبيعة الحال  
لصفر سنها )

صفر بك : ( يميل على نعيم ) إلا طمّنى يا نعيم على  
الطرطه ... هيه ؟

( نعيم يأتي بحركة يأس )

صفر بك : البَيَّة في حياتك يا نعيم . مَعْلِيْش ! (الباشا)  
أنا مش داخل مُخَى يا بابا ليه مش عاوز أبدا تخلّى ماما وبشائر  
يروحو ايتفرجوا على الموكب النهارده . دى فرصة فريدة .  
من نوعها !

الباشا : يعنى مش عارف ياسى صفر ليه مش عاوزم يروحوا ؟  
صفر بك : مش خايف عليهم من الزحمة ؟ ولكن دول  
حيكونوا معاى . حنركب الأتميل سوا من باب البيت لغاية  
الكوئنتنتال . وهتاك نطلع سوا على التراسينة اللى مأجّرِناها .  
فين بآ الزحمة والناس والكلام الفارغ ؟

( بديع بك يضحك ضحكة هزوّ فى تحفظ ووقار ،  
فيضحك الباشا بعده . صفر بك يتابع قوله : ) طبعا حيكونوا  
معاى . معاى أنا . هو أنا يعنى مش مالى عينكم ؟ !

( بديع بك يضحك أيضا ضحكته المعروفة )

الباشا : ( لصفر بك ) مش مالى عينا ازاى ؟ حنركبوا  
طبعا الأتميل سوا ، وتروحوا على الكوئنتنتال سوا ، وتلم  
معاك أصحباك — الشلة بتاعت الجامعة — وتؤعدّوا كلمك  
سوا . . . وهات يادحك ودرّدشة سوا ، وشرب أهوم  
وسجائر سوا . . . !

زهرة هانم : إنت مش عاوز الحبا يا صفر ييه ؟ أنا  
مايعجبنيش كده . مايصحش تعرف بشار لحد ؟  
صفر بك : آه . لا مؤاخذه يا أبته . أظن مش عاوزة  
تطلع بشار زيك تلبس حبرة وبرؤع . وما تخرجش من  
باب بيتها إلا مرة في الشهر !

بديع بك : أظن يا صفر ييه المسألة مفهومة أوى : سعادة  
الباشا شرح لكم الأسباب اللي خلتها ما يصرحش لست بيتك  
وأختك بالخروج للفرجة . والأسباب اللي أبداهها سعادة الباشا  
معتولة جدا .

نظيرة هانم : ( لبديع بك ) أيوه ياخويا معتولة أوى !  
خلاص ، مش حافتح بؤنا بالسيرة دى !!  
( بشار هانم تشد منديلها بأسنانها )

الذيع : ( في الرديو ) هنا القاهرة . سيداتي . آنساقى .  
سادتي . هنا المحطات الرئيسية للإذاعة الحكومية المصرية .  
الساعة الآن الواحدة والنصف تماماً . ( أفراد الأسرة ينظرون  
في ساعاتهم ) باق على تشریف سمو الأمير ساعة ونصف ...  
الحكمدارية تنصح للجمهور بالمحافظة على النظام ، وعلى كل  
بطاقة أن تحتل مكانها المعد لها بلا شغب ولا صياح ...  
صفر بك : ( يلتفت حوله يبحث عن شيء ) أنا لازم

أروح بأ... لحسن الوأت أرب... الله افين طربوشى ؟  
(بشار هانم تاتى له بالطربوش ، تمسح عينيها . وهى  
حزينة . صغربك يقف أمامها يلاطفها فى محبة )

نظيرة هانم : ( تقول بحسرة ، وهى تبتمس ابتسامة  
اليسائس ) أبأ يا بنى جيب لنا حبة فرجة فى جيبك !!

صغربك : ( يلاطف والدته نظيرة هانم ، ثم يلتفت إلى  
أبيه ثاراً ، وهو يقول ) والله يا بابا مالكشى حأ . بأ يعنى .  
علشان ما انت غيان ، ومش آدر تروح تفرج ثوم تحبس .  
جنبك ماما وأختى ، وتحرمهم من الفرجة الهائلة دى ؟ لا . لا .  
لا . انت فى الحثيثة إيجويست ا

( يتجه إلى الباب لأخذ طربوشه )

الباشا : ( غاضباً ) جويست ... جويست يعنى إيه ؟ آدى  
الى فلفت فيه فى الجامعة ا.

( يميل على بديع بك ، ويسأله بصوت خافت )  
جويست يعنى إيه ؟

بديع بك : ( متردداً ) يعنى ... يعنى ... يعنى يحب روحه .



الباشا : ( لصفر بك ) يعنى بأه أنا ظالم ومستبد ؟  
( بينما صفر بك مشغول ، يتهامس مع أمه وأخته ،  
إذا بديع بك والباشا يتحدثان بما يأتى : )  
بديع بك ( للباشا يهدئه ) مش أصدده تمام ظالم ومستبد  
إنما يعنى ...

الباشا : ولد أبيع ماتر باشا !  
زهريه هانم : دى فلتة لسان يا بابا ...  
بديع بك : ياخى دا الواحد يحميد ربنا برضه . دا صفر  
بيه يعد ملاك لو قارتاه بشبان الأيام دى ...  
الباشا : واهو هم دول اللى يثولوا عليهم الشباب الناهض  
جويست آل ! ... جويست !؟

( يتناول الباشا بقية ما فى الطبق من الفاكه المطبوخة  
فى نهم شديد ، كأنه يطفىء غضبه ... ثم يلتفت لى بديع  
بك وزهرية هانم ، متحدثا إليهما بصوت غير مسموع .  
صفر بك يتكلم مع أمه فى جانب آخر من الغرفة )  
صفر بك : ( بصوت منخفض ) طيب واللى يخليكم  
تطلعهم النهارده تفرجوا على الموكب ؟

نظيرة هانم : والنبي صحيح ؟ !

( بشاير هانم مهتاجة من الفرح ، تصفق يديها طرباً

صفر بك : لا . حاسبي امال . لحسن ياخذ باله .

بشاير هانم : ( تكتم عواطفها وتقول : ) طيب... طيب

ولكن حتمل إيه ؟

نظيرة هانم وبشاير هانم : ( بصوت عالٍ معا ) إيه ، لثيت حاجة

الباشا : إيه اللى لثيته يامى جويست افندى ؟

صفر بك : ( ينحنى على الأرض ، موها الباشا أنه

يلتقط شيئاً ) أيوه لثيت الزرار...

بديع بك : ( متماً حديثه مع الباشا ) واخذ بال سعادتك

الولد من دول ياخذ مصاريف المدرسة ، ويحطهم في جيبه ويضرب

عليهم عوافى !

( بديع بك يتابع حديثه بصوت غير مسموع )

صفر بك : ( لأمه واخته على حدة ) أنا كنت سامع

بيثولوا ان علوية هانم جارتنا حرم عبد الغفور بيه ، حتولد

اليومين دول ...

نظيرة هانم : ميعادها بعد جمعتين ...

بشار هاتم : بعد جمعتين ولا بعد شهر . إيه اللي دخل  
ولادتها في القرجه ؟ !

( يتهايس الثلاثة : صفر بك ، ونظيرة هاتم ، وبشار  
هاتم ثم ينظر بعضهم إلى بعض ... وينطلقون ضاحكين  
مهلين )

الباشا : إيه الغلبة دي ؟ .. الله !

زهريه هاتم : مبسوطين ... ربنا يبسطهم ...

( يسمع تحت النافذة هرج ومرج . الشيخ كروان  
يهتف )

الشيخ كروان : ( من الخارج ) أحرار في بلادنا كرماء  
لضيوفنا !!

( صفر بك ونظيرة هاتم وبشار هاتم يهرعون إلى  
النافذة ، والباشا يلتقي بنظره إلى الشارع ... أما بديع بك  
وزهرية هاتم فلا يتحركان من مكانهما ، متظاهرين بالوقار  
مع أنهما يذوبان شوقا إلى مشاهدة ما يجري في الطريق )  
الباشا : دا الشيخ كروان المجدوب !

نظيرة هاتم : والنبي ياباشا انده له علشان ندحك عليه شويه

الشيخ كروان : ( من الخارج ) أحرار في بلادنا كرماء  
لضيوفنا !

( الباشا يتسم ، ثم يشير بيده إلى ولده صفر بك الذي  
يدنو حينئذ من الشرفة )

صفر بك : ( مناديا ) ياشيخ كروان... ياشيخ كروان  
تعال ... !

الشيخ كروان : ( من الخارج ، حين يلمح الباشا .  
يصيح بأعلى صوته ) فليحي فضل الله باشا المهول !... فليحي  
رجل الساعة ... رجل الفضل والشهامة والكرم ...

( الشيخ كروان ينشد بالصفارة نشيدا ، فضل الله  
باشا يشير اليه ليأتي )

الباشا : دا راجل خفيف الدم ، ويعرف إيمة الناس .

( ينتقل الباشا مع بديع بك إلى المقعدين الوسيعين .  
على اليمين )

بديع بك : فيه شيء الله !  
بشار هانم : دا حافض كل أغاني عبدالوهاب ، وأم كلثوم  
ونادرة ... ويألدم لك تمام !

بديع بك : ويعرف بذكر كويس أوى (الباشا) ماسمعتوش  
سعادتك في حلقة الذكر ؟

الباشا : لا والله يا بديع ييه ماسمعتوش ؟

( يدخل نعيم الفراش ، ومعه الشيخ كروان . ملتح  
يلبس ملابس الدراويش القدماء ذات الألوان الزاهية  
والطرطور الطويل )

الشيخ كروان : (الباشا) ماشاء الله ! ربنا يزيد ويبارك،  
إيه الطاعة البهية دى : إيه النور الروحاني دا اللي يفيض على  
وجهك الكريم ... أقسم بالله ثلاثا - غير حانت ولا كاذب -  
انك رجل هذا العصر الذي يشار إليه بالبنان !

صفر بك وبشار هانم ونظيرة هانم (يصفقون ويقولون)  
برافو ! برافو !

( يتقدم الشيخ كروان من الباشا ، ويقبل يده في  
حركات مشعوذة ، ثم يسلم على الآخرين واحدا بعد واحد )  
الشيخ كروان : تعرف يا سعادة الباشا ، والله شفتك امبارح  
في المنام !

الباشا : صاڊىء يا أخى ... وشفتم إيه ؟

الشيخ كروان : شفت انك راعنى يا صاحب السعادة ألم  
على صدغي صحاني من النوم بـسـرخ ! ( الباشا يضحك )  
ولما سألت الشيخ عبد الرحمن الكتاتني ، شيخى الكبير عن تفسير  
هذا المنام ، قال لى وهو يتنسم : الألم فى المنام يا شيخ كروان  
معناه خير كثير ... ربنا يخليك لنا يا سعادة الباشا ، ويطرح  
البركة فى الذرية الصالحة... تعرف إيه الاخبار الجديدة يا باشا ؟  
الباشا : إيه ؟

الشيخ كروان : الأخبار الهائلة !

الباشا : إيه هي بس ماتتول !

الشيخ كروان : العضويه يا باشا ...

الباشا : العضوية ؟

الشيخ كروان : بأ سعادتك ناسى العضويه ؟

الباشا : آه ... عضوية جمعية الرفق بالحيوان ؟

الشيخ كروان : حيوانات إيه يا باشا . : عضوية مجلس الشيوخ

الباشا : ( يمنع الشيخ نقودا ) خد يا شيخ كروان خد

الشيخ كروان : الله يطول عمرك يا باشا !

( يندفع الشيخ كروان يلتقى القصيد الآتية ، وهو يلعب

وجهه ويتراقص . صفر بك ونظيرة هانم وبشار هانم

ونعيم الفراش يصفقون للشيخ كروان في كل مقطع .  
الباشا مبتهج يضحك ... بديع بك وزهرية هانم ينسيان ..  
أنفسهما بعض الوقت . فيشتركان في الهليل ، ولكن  
سرعان ما يمودان إلى وعيهما فيلزمان وقارهما المهود .

الشيخ كروان ( يلقى القصيدة الآتية : )

يا أيها الباشا العظيم الشان  
ياسيداً في العصر والاولان  
يا زينة الأماجد الأعيان  
وصدر كل مجلس ملبان  
تسلم من هم على الزمان  
وتسمع المديح من كروان  
أنشده بصوتي الرنان  
فهتف الجميع بي « من ثاني »

الجميع : من ثاني ! ... من ثاني . . .

( ينتهي الشيخ كروان من لقاء الأرجوزة ، ويتقدم  
من الباشا ، فينقده العطية )

الشيخ كروان : فليحي فضل الله باشا ... فليحي رجل .  
الساعة ... رجل الشهامة والمروءة والكرم !

( يمر في الشارع في هذه اللحظة موكب موسيقى ،  
فيخرج الشيخ كروان يتراقص على النغمات ... الباشا  
يؤخذ بعض الشيء بالارتياح فينشط قليلا ... صفر بك  
مع أمه وأخته يتهايمون ويدبرون المؤامرة ، بعد خروج  
الشيخ كروان تهيأ صفر بك لترك الحجر )  
صفر بك : وأنا كما كان طالع بأ... أورفوار يا بابا... أورفوار  
عليكم كل... بأ... ( يتجه ناحية الباب )

الباشا : ( لصفر بك ) الله ! تعال ... تعال ...

صفر بك : ( يلتفت إلى أبيه ) إليه ؟

الباشا : أنا ما خدتش بالي ... انت لا بس إليه ؟

صفر بك : لا بس إليه ؟ بدلة !

الباشا : بدله رسميه الظاهر ! ( يقولها بسخرية )

( بديع بك يضحك ضحكته الوقور وزهرية هانم

تضع المنديل على فمها فتخفي ابتسامتها السخرية )

صفر بك : معلوم بدلة رسمية ... أحروح الاحتفال ببده

خادة ؟ !



الباشا : ( بهزؤ ) أَرَب بس فرَجني . دى لا ردنجوت  
ولا سموكن ... تبا إيه ؟

بدیع بك : دى اللي بيثولوا عليها يا سعادة الباشا : البدله أم ديل  
الباشا : أم ديل ؟

( ينطلق ضاحكا ، ولكنه لا يلبث أن يتخفف من  
ضحكه لشموره بألم فى جنبه ، بدیع بك وزهرية هانم  
يشاركانه فى الضحك )

الباشا : طيب وما لبستش ليه كمان النياشين بتوعك على البدله  
أم ديل دى ؟

( يضحك أيضا )

صفر بك : ( وهو متضايق ) دى يا بابا اسمها بدلة بونجور  
وتلبس فى الاحتفالات الكبيرة ... أنا واحد أعرف الا تيكت !  
أورفوار !

( يخرج مشيعا بضحك الباشا وبدیع بك وزهرية هانم )  
( الرديو يتكلم . الكل يصغون بانتباه )

المذيع : هنا القاهرة . سيداتى ، آنسائى ، سادتي ، هنا المحطات  
الرئيسية للإذاعة الحكومية المصرية . يكرر سعادة محافظ القاهرة

وحكمدارها الرجاء إلى أفراد الشعب الذين سيحضرون تشریف.  
الموكب السامى أت يحافظوا على النظام التام ، الساعة  
الآن الثانية ...

( الكل ينظرون فى ساعاتهم ) باق ساعة على وصول  
القطار المقل لسمو الامير . بدأت المحطة تزدهم بالمستقبلين ،  
والطرفات تموج بالوفود . الرايات تخفق فى كل مكان . والموسيقى  
تصيح بأنغامها الشجية ، فتسر النفوس ، وتبهج الارواح ،  
والهتاف يملأ الفضاء الفسيح ...  
الباشا : عال خالص ، شايفين ؟

نظيرة هانم : ( للباشا ) شايفين إيه ؟ حأنت يا باشا عاوزنا  
نشبع على الريحه ... حسرة علينا لاحصلنا بلح الشام ولا عنب  
اليمين على رأى المثل !

بديع بك : ليه يعنى ؟ الواحد يغمض عينه كده ، ويسمع  
كل الاحتفال ، فكأنه شافه تمام ، وشافه فين ؟ وهو مرتاح  
فى أودته أربعة وعشرين إرباط ... لا واحد زؤه ، ولا  
واحد داس على رجله فرمها له !

الباشا : ( لبديع بك ) لافض فوك يا بديع يه !

بديع بك : الواحد يثول الحأ . ( سكوت )

الباشا : إنما يظهر ان الاحتفال سيكون هائل !  
بديع بك : طبعاً سيكون هائل . ولكن مش حينئذ صنا  
حاجة ...

بشاير هانم : حينئذ صنا على الأأل الزينات اللي في الشارع  
زهريّة هانم : زينات إيه ؟ انت لسه عيّله ؟ الكلام دا  
للنونا الصغيرين ؟! ... انت طلعت فيها أوى بابشاير  
( التليفون يدق ... الباشا يأخذ السماعة )

الباشا : ألو ... ألو ... ألو ... هنا منزل فضل الله باشا ...  
وحضرتك تبني مين ؟ .. مين ؟ من بيت علوية هانم ؟ أعود بالله !  
( نظيرة هانم وبشاير هانم تبادلان النظرات ذات المعاني )  
نظيرة هانم : ( للباشا ) هات ... هات السماعة ، دا مش لك .  
( الباشا يعطيها السماعة )

الباشا : دا حس يسرّسع . مانا عارف ولد والّا ست ؟  
نظيرة هانم : ( في التليفون ) أنا نظيرة ... بونجور يا حبيبتى  
ازيك ؟ وازى اختك علوية هانم ؟ ... لأ ماتتوليش كده ؟  
الحكيم بيتول حتولد كان شويه ؟ ألقين مبروك ... بوسها  
لى من خدها اليمين عشر بوسات ، ومن خدها الشمال عشره كان  
الباشا : ( لنفسه ) اشمعنا يعني عشرة بس ؟

نظيرة هانم : ( في التليفون ) ربنا يتمتعها بالسلامة يا حبيبتى .  
هي عايزاني أكون جنبها احضر الولاده ؟  
الباشا : ليه انت حكيم والّا دايه ؟

نظيرة هانم : ضرورى ، ضرورى ، ضرورى؟! (تضحك)  
ياسلام ، بس الباشا لوحده ...

بشاير هانم : لا ياماما مش لوحده البركة فى بديع ييه واختى  
زهرية .

نظيرة هانم : ( فى التليفون ) طيب حاضر ، والله ما أنا آخر  
علشان عيونها ، وحاجيب معاي الشنطة ، وأنا موضبه للنبي  
حارسه كل حاجه ، من لفة وأماط وبزازه ... أبوه أمال ...  
ناويين إذا جه ولد تسموه فضل الله باشا على اسم الباشا (تنظر  
إلى الباشا ) متشكرين أوى يا حبيبتي . أوفوار شبرى !  
( تضع السماعة )

نظيرة هانم : ( لبشاير هانم ) روحى يا بشاير جيبى الشنطة  
الى وضبت فيها لعلوية هانم كل الحاجات بتوع البيه  
بشاير هانم : ( وهى تجرى خارجة ) عارفاها ياماما !  
نظيرة هانم : ( للباشا ) حيسموه فضل الله ، على اسمك  
الباشا : ( مبهجة ) الحبيبة دول ناس اصحاب زوء ومعروف  
نظيرة هانم : إيدك على هدية بأه نأدمها فى السبوع ...  
دبوس والا ساعة ، ولا زراير أمصان ...

بديع بك : ولكن دى حاجة عجيبه ما كناش مستنينها أبدا  
زهرية هانم : دول كانوا يثولوا انها حتولد بعد جمعيتين  
نظيرة هانم : ( لزهرية هانم ) يا حبيبتي جمعيتين متأدمين جمعيتين  
متأخرين . دا شىء الواحد ما يندرشى يظبطه .

الباشا : بس إيه المعنى أنها عاوزاكي ضرورى ، ضرورى  
تحضرى الولاده بتاعتها ؟!

نظيرة هانم : يادى النايبة يا باشا... دى زى أختى ما حضرش  
ولادتها ازاي... انت ناسى اننا تربينا سوا فى المدرسة ؟  
الباشا : بس يعنى ...

نظيرة هانم : ما بسش ... دا البيت جنب البيت . خايف  
من إيه كمان ؟ ...

( بشاير هانم تأتى بالحقيبة ، وهى نشيطة فرحانة )  
الباشا : طيب ولزوم بشاير إيه حازه تاخديها معاكي كمان ؟  
زهرة هانم : حتى دا ما يصحش !  
نظيرة هانم : ما يصحش تيجى معاى علشان نساعدهم ونوريهم  
اننا ناس نادر مآهم . مش كفايه أنهم رايحين يسموا المولود  
على اسم الباشا ؟ !

الباشا : ( لبدع بك وزهرة هانم ) يعنى البيت حيصنصف  
برضه على دماغنا يا جماعة !

نظيرة هانم : ليه ؟ البركه فى الرديو ! ( تقصد إلى زوجها  
وتقبله ) أوفوار لوله ! أوفوار لولتى ! خليك عائل . واورع  
تبص من الشباك على الستات اللى رايحه وجايه !  
( الباشا يضحك . نظيرة هانم تقول لبدع بك ) خلى بالك  
منه يا بدع ييه !!

( الباشا يسترسل فى الضحك )

الباشا : مع السلامة ! مع السلامة ! بس معنى ابثوا بشرونا  
بالمولود فضل الله باشا الصغير (ملتفتا الى زهرية هانم وزوجها)  
والله ناس ولاد حلال وزوء !

( نظيرة هانم وبشاير هانم تخرجان فى عجلة )  
المديع : ( فى الرديو ) هنا القاهرة . سيداتى ، آنساتى ،  
سادتى . نعلن بمزيد السرور أن القطار الرسمي قد قام من محطة  
بنها الآن وسط هتافات يعجز اللسان عن وصفها . وقد قام  
سعادة المدير وألتي كلمة وجيزة عبر بها عن شعور البنهاوين  
الصادق قوبلت بعطف كبير من سمو الامير . أما النظام فعلى  
غاية مايرام !

الباشا : شىء لطيف ! ... حاجة حلوة صحيح !  
زهرية هانم : فرجة حاتكون كويسة أوى ...

بديع بك : بعد أربعين دئيته الوابور حيوصل مصر !  
( تسمع هتافات عالية من الخارج ، موسيقى . الباشا ينظر  
من الشباك . بديع بك وزهرية هانم يقومان يتفرجان . الثلاثة  
مهتمون جد الاهتمام ... تسمع هتافات تردد : ( فليحي فضل  
الله باشا ) يدخل نعيم القراش فى عجلة )  
نعيم : سعادة الباشا ! سعادة الباشا !

الباشا : إيه يا ولد !  
نعيم : وقد « جمعية الفتيان المصلحين » عاوزين يثابوا  
سعادتك ...

بديع بك : ( متسائلا ) جمعية الفتيان المصلحين ؟

الباشا : أيوه ، ماهو أنا رئيس شرف الجمعية ...

بديع بك : ربنا يخليك يا باشا !

( يتعالى الهاتف من الخارج : فليحي فضل الله باشا )

الباشا : ( لنعيم ) عجيبة ! طيب خليم يتفضلوا ...

بديع بك : ( لزهرة هانم ) أوى انت دلوأى شويه !

( تخرج زهرية هانم . يدخل الوفد متحمسا ومعه العلم )

رئيس وفد الجمعية : ( يدخل وهو يعرج لأنه شبه كسيح  
تنشرف جمعية « الفتيان المصلحين » الممثلة في هذا الوفد بتقديم  
تحياتها لرئيس الشرف فضل الله باشا .

الوفد : يعيش فضل الله باشا !

الباشا : متشكر يا أستاذ ... متشكر يا أساتذة !

رئيس وفد الجمعية : لقد اغتنمت الجمعية فرصة مرورها  
أمام قصركم العامر ، فجاءت لتذكر سعادتكم بأن دارها ترحب  
بتشريفكم لمشاهدة الموكب العظيم

بديع بك : ( للباشا ) هي الجمعية ...

الباشا : ( لبديع بك ) على ناصية شارع ابراهيم بالضبط .

رئيس وفد الجمعية : يعنى الواحد يامونش يشوف الموكب  
تحت عينه تمام !

الباشا : ( واقفا يخاطب رئيس الوفد ) أنا متشكر لكم خالص  
وما در إحساساتكم ...

الوفد : يحيا التواضع ! ... يحيا التواضع ...

الباشا : ولكن بس النهارده ...

بديع بك : الباشا عاوز يقول انه غحسك شوية !

رئيس الوفد : لا بأس عليكم ياسعادة الباشا . ولكن دى الدنيا كلها طلعت تشوف الموكب . شىء مدهش . شىء هائل حاجة من ورا العال ... إنها فرصة لا يسمح الدهر بمثلها ، انها ذكرى الأجيال على مر السنين ! إن الزمان بمثلها لفتين ! !

الباشا : كلام مضبوط ... بس بأ ...

بديع بك : سعادة الباشا يفضل انه يسمع الاحتفال فى الرديو

رئيس الوفد : على كل حال ، المحل لا مؤاخذه . عاوز أول

المحل تحت أمر كم . والآن تسمح لنا سعادتك بالخروج ! والله يمنحك الشفاء والعافية . فليحي فضل الله باشا ! ?

( يسلم باحترام . ويخرج الوفد وهو يهتف للباشا ... زهرية

هانم تعود

الباشا : ( يقول لزهرية هانم وهو يشعر بشىء من التضايق

والقلق ) والنبي يازهرية يابنى افتحى شباك البلكون على آخره ،

حاسس ان نفسى محبوس شوية . الظاهر ان الدنيا زمته .

( زهرية هانم تسرع إلى الشباك ، وتفتح كله . )

المذيع : ( فى الرديو ) ها قد انتظمت الطوائف فى أمكتها

فى نسق جميل ، كل طائفة بأعلامها وموسيقاها ، كأنها البنيان

المرصوص قائماً على جانبي الطريق ... وهذا الحشد العظيم فى



ساحة المحطة والأوبرا وعابدين بموج كأنه البحر الزاخر .  
أما الزينات فقد بلغت من التنسيق مبلغاً رائعاً .

الباشا : بديع ! ... بديع أوى !

زهريّة هانم : منحاً يا بابا ازيك دلوائى ... برضه متألم ؟

الباشا : والله يا بلتى حاسس بأنى أحسن شوية .

( تسمع من الخارج أصوات أبواق وحركة سيارات

وصياح بعض الناس . الباشا ينظر من النافذة )

الباشا : أوه ، دول جماعة يظهر رايمين المحطة

. بديع بك : ( ينظر ) أيوه دول من الشيوخ والنواب

لابسين رسمي !

الباشا : والله حاجه تبهج النفس .

( يعود إلى جلسته وهو يتحرك قلقاً . يصرخ منادياً نعيم القراش )

الباشا : يا نعيم ! ...

زهريّة هانم : عاوز حاجة يا بابا ؟

الباشا : حاجة مش مهمة يا زهريّة ... استريحى انت ...

( يصيح ) يا نعيم ! يا نعيم ! الواد ده راح فين ؟ !

بديع بك : أنا أروح أندھولك ...

( يذهب بديع بك )

المنذبح : ( فى الرديو ) جاءتنا الساعة إشارة تليفونية بأن القطار

مر بقلوب وسط الهمّات العالى والتهليل الكبير . أما فى العاصمة

فالموسيقى دائبة تسحر النفوس والأناشيد يرددها جماعات  
الطلبة في حماس رائع ، والخطباء يلقون بقصائدهم الرنانة في  
كل مكان ... فياله من يوم عظيم ! ياله من يوم عظيم !!  
الباشا : ( مغتبطا ) ماشاء الله ، ماشاء الله !

( بديع بك يعود )

بديع بك : ( للباشا ) نعم مش موجود ...

الباشا : مش موجود ؟ !

بديع بك : بيتولوا راح مع التفتان المصلحين !

الباشا : إزاي دا ؟

بديع بك : شافوه ياباشا ماشى ويام ، وعمال يهتف ...

الباشا : راح يتفرج طبعا على الموكب !

بديع بك : مافيش حد تاني في البيت ؟

الباشا : كلهم راحو يتفرجوا على الموكب ...

زهريّة هانم : إذا كنت عاوز حاجه ماتؤلى يا بابا ؟

الباشا : تعرفي تجيبي لى بدلة التشريفه من الدولاب الكبير

اللي في أودة التواليت ؟

( يعطيها المفاتيح )

زهريّة هانم : حاضر يا بابا !

( تخرج )

الباشا : ( لبديع بك ) ماينفضوهاش أبداً ... خايف عليها

لا تَعِت . هي نظيرة ولا "بشار فاضين ؟ ما فيش عندهم غير  
تلميع ضوا فرم بالبوية ، وربط شعرهم بالمشاك ، وهات يا كلام  
في التلفون طول النهار !!

( زهرية هانم تأتي بالحلة . يقوم فضل الله باشا بشيء من  
الصعوبة وهو يخفي آلامه . زهرية هانم تنظف الحلة ... )  
بديع بك : يا سلام ... بدلة عظيمة أوى يا باشا !!  
الباشا : آمال لو شفتني لابساها تثول إيه ؟ !

( تسمع أناشيد موسيقية في الخارج ، الباشا وبديع بك  
وزهرية هانم ينظفون الحلة تارة ، ويصغون للموسيقى تارة  
أخرى . يذهب الباشا خلف الحاجز (البرافان) ويلبس (البنطلون)  
ثم يعود ... )

الباشا : بس عاوز أئسها لحسن تكون ضاءت على ...  
( تسمع هتافات من الخارج )  
زهرية هانم : استنه ... استنه يا بابا ... دا فيه شرط كبير  
الباشا : إيه !! طيب الحى خيطيه أوام ... !

( زهرية هانم . تبحث عن الابرة والخيط وتأتي لترتق الفتق )  
المنذع ( في الرديو ) باق على وصول القطار عشر دقائق .  
عشر دقائق فقط ... أيها المصريون هذا يومكم العظيم ، ستكتحل  
عيونكم بعد قليل برؤية الموكب الفخم ... سعادة المحافظ يناشدكم  
أن تحافظوا على النظام ...

الباشا : ( مستعجلاً زهرية هانم ) لسه ماخلصيتيش ؟  
زهرية هانم : خلاص ! خلاص !  
( بديع بك يتأمل السيف ثم يبدأ يستله من غمده قليلاً قليلاً  
الباشا : ( لبديع بك ) لا ، اوع . لحسن الشيطان شاطر !!  
( الباشا يلبس السترة أمام المرأة . وبديع بك يقلده السيف .  
الباشا يخطر أمام المرأة بحلة التشريفة ، ولسكنه ما يزال لا بسا  
قلنسوته وعحتديا خفه )

الباشا : ( لبديع بك وزهرية هانم ) إيه رأيكم ؟  
( ولا يكاد يتم جملة حتى تنفرط ثلاثة أزوار من الحلة فينفتح  
الصدر )

الباشا : ( يصرخ ) الحى يا زهرية !  
( زهرية هانم تشتغل بخياطة الأزوار . المتأفات تتكرر فى  
الخارج ، مختلطة بصوت المذيع )  
المذيع : ( فى الرديو ) النظام ! النظام ! سعادة المحافظ  
يتأشدهم أن تحافظوا على النظام ...

الباشا : ( وهو مستسلم فى شئ من المضايقة ) ما تخلى يا زهرية  
زهرية هانم : أهو خلاص يا بابا !  
الباشا : ( لبديع بك ) تفكر ان الدنيا حتباً زحمه بدرجة  
ان الواحد يخاطر بنفسه لو ...  
( يدخل فى هذه اللحظة عبد الغفور بك مهرولا ، وهو

لايس الرديجوت ولكن يلاحظ أن ينطلونه من غير حالة فتراه .  
دائماً يسقط ، والبك يرفعه ... عند دخول عبد الغفور بك  
تغطى زهرية نصف وجهها بالخمير )

الباشا : الله ! عبد الغفور ييه ... إيه اللي جابك ؟

عبد الغفور بك : في عرضك يا باشا تسلفني حاله !

الباشا : حاله ؟

عبد الغفور بك : حالي ضاعت يا باشا . ولازمي واحدة .  
علشان اروح الاحتفال ، والظاهر ان سعادتك رايح كان !  
الباشا : والله أنا بنيس البده كده ... !

المنذع : ( في الرديو ) باق على وصول الفطار بضع دقائق  
عبد الغفور بك : بضع دقائق بس ؟ ... الله يلعن أبو الوخم  
اللي أخبرني ... أخذتني نومه بعد الأكل حتضيع على القرجه !  
بديع بك : ( لعبد الغفور بك ) ولكن فرجة إيه ؟ سعادتك

رايح تنفرج ، وفايت الست بتاعتك بتولد ؟ !

عبد الغفور بك : تولد إيه ؟ يا جدد أنا قاضي للكلام الفارغ  
ده ؟ ... هانلي جمالة بدل مانت آعد تهجص كده ! ( يتفقد  
جمالة بديع بك ، ثم يقول : ) انت راخر من غير جمالة ؟ ( للباشا )  
سعادة الباشا ؟ اعمل معروف سلفني جمالك !

الباشا : حالي ؟ ازاي يا عبد الغفور ييه ؟

عبد الغفور بك : مادام مانتش رايح الاحتفال !

ألباشا : ولو ... ولكن ألى ، ولد ولا بنت ؟ ( يقول ذلك وهو يلبس الحذاء )

عبد الغفور بك : إديني الحماله يا باشا ... ( البنطلون يسقط دائماً ، وهو يعيده إلى مكانه )

الباشا : ( وهو مشغول بانتعال الحذاء ) أنا والله ممنون من العواطف الرثيئة اللى خلتكم تفكروا فى تسمية الليبيه باسمى : فضل الله !

عبد الغفور بك : أنا فكرت فى كده ؟ ياخى بس لما تولد دى لسه أدامها عشر تيام !

الباشا وبديع بك وزهرية هانم : ( مدهوشين جميعاً )  
عشر تيام ؟ !

الباشا : أمال تدّھتو الست بتاعى ليه بالتليفون وخلتوها  
تطلع على ملاوشتها ، ومعاها اللف والكافولات والألمطة ؟ !  
عبد الغفور بك : احنا ندهنا نظيرة هانم ؟ !

بديع بك ( لعبد الغفور بك ) يمكن تكون سعادتك لسه  
تحت تأثير النوم ... الهوانم هنا راحوا عندكم علشان يحضروا  
الولادة .

عبد الغفور بك : ولادة إيه يا جدع ؟ دى الست بتاعى  
طاعت من البيت أدام عيني بآلها ربع ساعة علشان تنفّرج  
على الموكب !

الباشا : آه ... بأ المسألة !... الله يجازيك يا ولد يا صفر ...  
والله العظيم لأورك !

المنذبح : ( في الرديو ) القطار الرسمي يدخل المحطة الآن ،  
مزدانا بالأعلام والزهور . إنه يخترق صفوف المستقبلين وسط  
التهتاف والتهليل .

( عيل ) صبر عبد الغفور بك ، فحذب حاملة الباشا ليضعها في بنطلونه  
الباشا : يا جدها هات الجماله ( ينزعها من عبد الغفور بك ،  
ويحاول وضعها ثانيا في بنطلونه )

الباشا : ( عبد الغفور بك ينزعها منه مرة أخرى ) هات  
يا شيخ بلا كلام قارغ !

( الباشا يمسك طرف الجماله ، وعبد الغفور بك يمسك الطرف  
الآخر ، كل منهما يجذب ، تنقطع الجماله نصفين . )

المنذبح : ( في الرديو ) وقف القطار على الرصيف . الموسيقى  
تعزف النشيد الملكي . بعد الانتهاء من النشيد يفنش الأمير  
قره قول الشرف على الرصيف ...

( الباشا وعبد الغفور بك يقفان كأنهما ديكان يتأهبان  
للعراك ، ينظر كل منهما إلى نصف الجماله في يده ، ثم يسرع  
عبد الغفور بك فيحزم نفسه بقطعته ، ويفعل مثله الباشا . يخرج  
عبد الغفور بك مهرولا )

عبد الغفور بك : أبأ حصلني على المحطة !

( الباشا يتردد لحظة ، ثم يهرول خلفه ، وهو لم يتم ربط  
حذائه ، وما تزال القلنسوة على رأسه ، يتعثّر في السيف ويكاد يسقط )  
الباشا : أنا وراك !!

( في هذه اللحظة يسمع الهتاف من الخارج ، مختلطا بصوت  
لموسيقى ، والرديو ينصح للجمهور بالتزام النظام )  
بديع بك : ( يراقب الباشا في ذهول ، وهو يهرش رأسه ،  
يبادل زهرية هائم النظرات ، ويقفز جاريا نحو الباب ، ويصيح  
بزوجه : ) الله ؟ ! اشمعنا احنا ؟ حصليني أوامك . . . بس  
أوعى تنسى البرؤع !!

ستار الختام



تحت الطبع للمؤلف

## قال الراوى

نخبة من القصص للنشء والأسرة

---

## بنت الشيطان

وقصص أخرى



## المطبوع للمؤلف :

١ — في العربية :

الوثبة الأولى

الحاج شلي

أبو علي عامل أرتيست

الأطلال

الشيخ عفا الله

قلب غانية

فرعون الصغير

نداء المجهول . (من منشورات دار المكشوف ببيروت)

مكتوب على الجبين

نشوء القصة وتطورها

ثلاث مسرحيات : الصعلوك . أبو شوشه . الموكب .

ب — في الفرنسية :

غراميات سامي

Les Amours de Sami

Les ecrivains Contemporains 26 Rue des Tournelles

Paris 1Ve.

٢ — في الألمانية :

مجموعة قصص ( اختارها وترجمها المشرق السويصري

الدكتور ويدمار )

Mahmūd Taimūr

von Dr. G. Widmer

Arther Collignon, Buch handlung für Kunst

und Wissenschaft G. m. b. H. — Berlin N W 7



# هذا الكتاب هو احدى هدايا

العدد الشهري الممتاز  
سجيرة «الحوادث»

## يقدم مجاناً

مع كتاب آخر من الكتب الثلاثة الآتية :

- ١ ) خفايا الحرب الحاضرة - بقلم الأستاذ محمد خطاب بك
- ٢ ) أمريكا كما عرفتها - « » على اسماعيل بك
- ٣ ) ثلاثون يوماً في بلاد ابن سعود - بقلم الأستاذ محمد حمدي

لكل مشترك داخل القطر يسدد اشتراكه عن سنة كاملة

وقيمة الاشتراك مع الهدايا ٢٥ قرشا فقط !!!

Bibliotheca Alexandrina



0420045

والعدد الشهري الذي تصدره جريدة «الحوادث» جا  
كل مثقف - ومثقة - يرغب في قراءة أوفى المعلومات ، و  
عن أحدث الموضوعات التي تشغل بال العلماء والباحثين في  
أولا بأول . كما أن كل عدد يحتوي على « يوميات  
سجل شهري مصور لتاريخ الحرب في كل شهر ، و  
الحرب بقلم ودراية .

ترسل الاشتراكات بالعنوان الآتي : جريدة الحو  
الشهري - قسم الاشتراكات ، شارع الطوابة باب الخ